حرب النبوءات
والروايات الزائفة المكذوبة !

ما بين عمائم الدجّل والإنجيليين وطيالسة الدجّال،



رسالة
لأبي القاسم
د. يسّ الكليدار الحسيني الهاشمي ،



حـرب النبــوءات

والروايات الزائفـة المكذوبـة!

ما بين عمائـــم الدجّـل

والإنجيليين

وطيّالســة الدجّــال،

رسالة

لأبي القاسم

د. يسَ الكليدار الحسيني الهاشمي،

كيف بأمـــة هجّرت كتاب الله وشريعتـــه الخاتمة،

وضيعت بوصلة طريق الحـــق وسلكت طريق الغوايـــة،

وتعاني الـذُل والهزيمة والخـوّار،

تحت طائلة الروايات الزائفة والأراجيز والسرديات

التي كتبها كهنة المعابد وشيوخ الطوائف على مر العصور

والتي روجوا لها على إنها الشريعة وهي القدر المحتوم للأمة!

حتى باتت الأمة اليوم

ما بين مهـزوم خانـع وعميـل خاضـــع،

فأنى لهذه الأمـــة الهداية أو النصـــر أو التمكيـن؟!

أو أن يكون لها مقام رفيع بين الأمم؟!

بل حتمــاً ستـُساق الى نحـــرها!

أبو القاسم

يسّ الكليدار الحسيني الهاشمي

11.12.2025

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون،

أما بعد

فإن الشرق العـــــربي بل العالـــم كله مقبل على أخطر مرحلة من مراحله،

ومقبل على سيناريوهات تدميرية خطيرة مخطط لها وفق نظريـــــة القميص مسبق الصنـــــع!،

وكل ما جرى من أحداث أمام أعين الناس، طوال العقود الثلاثة والأربعة الماضية، هي مجرد البدايات لأيام وليالي وسنين قادمة حالكـــــة السواد والظُلمـــة !

وللأسف فان سوآد شعوب الأمـــــة يغطّون في سبـــــات عميق، وأصحاب البصيرة فيهم وأرباب العقول مُلجمين، ولا تسمع لهم همسا !

وهذه السيناريوهات المرسومة ليس لها أي طريق أو نتائج غير الخراب الشامل والدمار والفناء،

وما بين أمم وشعوب تزول وتفنى، وبلدان تمُحى، وتاريخ يزيف،

وبحور من الدماء تسُفح وتراق ظلما وكفرا وعدوانا،

وكل ذلك يجري تطبيقاً لأجندات ومخططات بنُيت واستُخرجت من روايات وسرديات متوارثة،

وهذه الروايات و ردت في كتب الإنجيليين وكتب اليهود،

وكذلك فأن هذه الروايات والسرديات مسطرة في كتب الطوائف التي تدعي الانتساب للإسلام!

بعدما نجحوا على مدى عقود وقرون في تنفيذ اكبر مؤامرة في تجهيل العقل العربي المسلم!

وساقوا شعوب الأمة إلى طريق الغواية، بعيدا عن نور الله وكتابه العظيم،

حتى باتت شعوب الأمة خانعة وخاضعة في غياهب التجهيل المبرمج، ومغلوب على أمرها، واكتفت بدور المتفرج والمفعول به!،

وتنتظر أن تنتهي المسرحية والعرض بين الفاعل الدولي والإقليمي!

وتنتظر لينتهي التناطح ما بين المعسكرين الشرقي والغربي، لتكون ارض ودماء وتاريخ وثروات امة العرب والإسلام، مجرد غنيمة للمنتصر، كخراف تساق للنحر كقرابين!

وهذا الخنوع والخضوع وحالة الخوّار والاستسلام المذل الذي تعاني منه شعوب الأمة،

هو كما أسلفت نتيجة حتمية لعقود وقرون من التزييف وحملات التجهيل المبرمج التي تعرض لها العقل العربي وشعوب الأمة.

بسبب كتب الموروث المقدسة التي تتوارثها هذه الطوائف والتي ترفع شعار الإسلام، وتحت طائلة الروايات المقدسة!

والتي حوت الكثير من الزيف والأكاذيب والأراجيز التي يطلقون عليها علامات الساعة،

والتي لا أصل لها في كتاب الله وشريعته الخاتمة!،

وخلال هذه العقود والقرون الماضية من التزييف وحملات التجهيل المبرمج،

ولدت أجيال من أبناء الأمة لا تعتنق دين الله الملك الحق ولا تطبق شريعته المسطرة في كتابه العظيم!

بل تعتنق دين موازي مكتوب ومتوارث في كتب الموروث والتراث المقدس، وكل طائفة لديها عدد من الكتب المقدسة المسطر فيها هذا الدين الموازي الخاص بها والبعيد عن شريعة الله الملك الحق وكتابه العظيم,

وكما تعتنق هذه الأجيال عقيدة وفكر الزيف والخوّار والذل، وليس لديهم الشجاعة والجرأة في أن يواجهوا الباطل وأهله!

بعدما جعلت منهم كتب الطوائف المقدسة وهذه العقيدة وهذا الكهنوت الدجالي المتصدر لكل صفوف شعوب الأمة لدى كل الطوائف، مجرد توابع منقاد للمعسكر الإنجيلي والصهيوني وللمعسكر الشعوبي الصفوي الكسروي،

بعدما تم تلقينهم أجيالاً بعد أجيال على أن ذلك من الأمور القدرية الحتمية!

يخادعون الله وهو خادعهم:

فكيف تدعي هذه الطوائف الإسلام وجميعها لا تطبق شريعة الله المسطرة في محكم التنزيل؟!،

بل تقدس وتعتنق شريعة موازية أخرى لا أصل لها في كتاب الله وشريعته الخاتمة!،

والتي سطرها لهم شيوخ الطوائف والمراجع وجعلوها أحباراً في كتب الطوائف المقدسة وتراكمت على مدى القرون السالفة!

حتى وصلنا الى حقيقة جلية زهي إن كل هذه الطوائف التي ترفع شعار الإسلام اليوم، ترتع من ذات البركة الآسنة وتمضي في طريق الغواية والظلال بعيدا عن شريعة الله الملك الحق المسطرة في كتابه العظيم!

حقيقة الروايات والسرديات المتعلقة بالفتن والملاحم وآخر الزمان وخطورة إسقاطها على الواقع والأحداث

إن الحقيقة الجلية التي يجب أن يعلمها ويوقن بها كل أبناء الأمة،

هي أن الكثير من الروايات والنبوءآت المتعلقة بالفتن والملاحم وآخر الزمان، في كتب السنة وكتب الشيعة على حد سواء، تعاني الضعف والانحراف،

وانه من الخطأ الجسيم والخطورة إسقاطها على الأحداث المعاصرة.

فالقرآن الكريم محفوظ بالإجماع عند المسلمين كافة،

أما هذه الروايات وخاصة فيما يتعلق بالغيب المستقبلي والفتن والملاحم و أشراط الساعة والمهدي وغيرها من الأمور المتعلقة بالأمم والشعوب والأحداث الأخرى،

فهي متفاوتة الصحة بشدة، وكثير منها موضوع وضعيف ومضطرب، وباعتراف شيوخ ومرجعيات الطوائف سواءاً في المصادر السنية أو الشيعية.

وهذا ليس ادعاءً طائفياً،

بل نتيجة دراسة ونقد علمي للسند والمتن يعترف به علماء الفريقين أنفسهم.

فالإسقاط العشوائي لهذه الروايات على أحداث اليوم في المنطقة العربية أو العالم يُعد خطأً منهجياً وخطراً عملياً كبيراً.

أولاً: عند أهل السنة

فأن ما يسمى علم الجرح والتعديل والنقد الحديثي عند طائفة السنة صارم نسبياً، وبالرغم من انه علم مختلق ولا أساس له في كتاب الله،

وقد وضعه رجال من الأمة لا يمكلون عصمة الأنبياء، وقد يصيبون وقد يخطئون، وعملهم هذا يخضع للصواب والخطأ،

ومع ذلك فإن الغالبية العظمى من أحاديث الفتن والملاحم تعد موضوعة أو ضعيفة أو مضطربة وكثير منها لم تبلغ درجة الصحة وفق تصنيفهم.

حتى إن البخاري ومسلم لم يخرجا كثيراً من هذه المرويات التفصيلية "مثل المهدي المنتظر بشكل مباشر"،

"مع العلم بان هذان الكتابان يقدسهما أهل السنة، بل أنهم يعتبرون ما جاء فيها في كثير من الأحيان يصحح ما جاء في القران وشريعة الله الخاتمة من أحكام، تحت ذريعة نسخ الإحكام! وذريعة بان النبي الخاتم عليه السلام كان لديه وحي ثاني غير القرآن- وان ما جاء عن النبي من أحكام في كتب الموروث في البخاري ومسلم تناقلتها الأجيال بطريقة "العنعنة" هي من يؤخذ بها ولو خالفت أحكام ما جاء في كتاب الله وشريعته الخاتمة !! زورا وكذبا وافتراءا على الله!"

ومعظم هذه السرديات والروايات التي جاءت عن علامات الساعة أو نهاية الزمان أو عن المهدي المنتظر جاءت في كتب أخرى مثل سنن أبي داود وابن ماجه والترمذي، أو كتب خاصة كـ"كتاب الفتن" لنعيم بن حماد (ت 229هـ)،

وكل هذه الكتب وفي مقدمتها حتى البخاري ومسلم مليئة بالموضوع والمدسوس والضعيف والمردود والمضطرب وحسب تقييم من يطلقون عليهم بالمحدثين.

أمثلة واضحة بالأدلة:

- حديث الرايات السود من خراسان:

"تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء" أو "إذا رأيتم الرايات السود... ففيها خليفة الله المهدي".

رواه نعيم بن حماد وأحمد والترمذي وابن ماجه بطرق.

حكم عليه كثير من علماء السنة السابقين والمعاصرين بالضعف الشديد أو النكارة بسبب رواة مثل رشدين بن سعد (ضعيف جداً عند أحمد ويحيى بن معين والنسائي وأبي حاتم وغيرهم).

ولا يوجد حديث صحيح مرفوع صريح في هذا المعنى حسب تحقيقات معاصرة لديهم.

وان هذه الرويات المختلقة قد تم خلقها وكتابها بداية ظهور العباسيين، وقد وظفها العباسيون سياسياً لتبرير ثورتهم، على بني أمية، ثم استغلته لاحقاً العديد من الجماعات التي ظهرت خلال فترة ما بعد العباسيين وصولا الى يومنا،

حيث استخدمته العديد من الجماعات الجهادية في زماننا منذ أحداث ما يسمى بالجهاد الأفغاني وتم توظيفه لتجنيد المقاتلين العرب من كل بلدان الأمة لقتال الروس- السوفيت وتحت ذريعة القتال لإقامة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، واتضح لاحقا وفق

وثائق الاستخبارات الأمريكية واعترافات من تبنوا هذه الحملات وفي مقدمتهم آل سعود بأنه قتال لصالح الولايات المتحدة الأمريكية ولمنع التوسع السوفيتي،

وقامت هذه الجماعات بإسقاطه على الأحداث الراهنة و توظيفه لتبرير حركاتهم ولإضفاء الشرعية لوجودهم في وجدان أبناء الأمة والمناصرين!

وتم توظيف هذه المرويات من قبل الجماعات الجهادية في العراق وسوريا لاحقا، وتبين لاحقا للقاصي والداني بان هذه الجماعات كانت مجرد أداة بيد الاستخبارات الأمريكية والبريطانية ولتنفيذ أجندة الهندسة الشاملة لمنطقة الشرق العربي،

حتى دفعوا بإحدى هذه الجماعات من أصحاب الرايات السود في العراق وسوريا الى دفة الحكم في سوريا، لتعلن بعدها براءتها من كل شيء له

علاقة بالجهاد وإنها تتعهد بتطبيق الديمقراطية والعلمانية لان الثمن كان كرسي الحكم!

- كثير من أحاديث الملاحم والمهدي وفق تصنيف من يطلقون عليهم أصحاب الحديث وعلماءه هي أحاديث آحاد أو ضعيفة أو مختلفة في التفاصيل "مكان الخروج، الصفات، التوقيت".

وقد اختلف علماء السنة طوال كل القرون السالفة حولها فمنهم من حسّن بعضها، وآخرون ضعفوها كلها، ورفضوها.

و حذروا من البناء العقدي عليها لأنها ليست في الصحيحين المقدسين والمتفق عليهما عن طائفة أهل السنة!

- وجود الوضع السياسي والتأثير والاقتباس من الإسرائيليات بشكل واضح تاريخياً، ومثبت،

كما أشار النقاد مثل ابن الجوزي وغيره.

- حتى الأحاديث التي يصفها السنة بأنها صحيحة في الفتن "مثل ما جاء في البخاري ومسلم عن ظهور الفتن وكثرة الكذب" هي أحاديث عامة، وليست تفصيلية تسمح بالإسقاط الدقيق على حدث معاصر.

فهل كان هناك عقد من العقود أو قرن من القرون لم يكن فيه كذب وفتن بل كان هناك حقب زمنية شهدت فتن اكبر من هذه الفتن والمعامع والأهوال التي نعيشها اليوم،

فهل نسرد ما جرى من كوارث وفتن أيام التتار وسقوط بغداد والشام وما اقترفوه من فضائع ؟!،

أم الفتنة والكوارث أيام التيموريين واجتياحهم للشرق العربي؟!

أم نسرد ما جرى من كوارث وفضائع وفتن أيام العثمانيين الاوغوز التركمانسان ودولتهم الظلامية التي تسترت بالإسلام زورا،

أم نعود بكم الى فترة ما بعد وفاة النبي عليه السلام، وما حدثت من فتن وأهوال واحتراب بين الصحابة في صراعهم على السلطة،
وما ترتب بسبب هذا الصراع من فضائع وبحور من الدماء التي سفكت في الشام والعراق وحتى في مدينة النبي المنورة؟!

ثانياً: عند الشيعة الإمامية

كتب الحديث الأربعة عن طائفة الشيعة (الكافي للكليني، من لا يحضره الفقيه للصدوق، التهذيب والاستبصار للطوسي)
تحتوي على كوارث من الروايات والسرديات المختلقة والموضوعة والغالبية العظمى من هذه الرويات والسرديات لا أصل لها، ولا يوجد فيها أي سند ولا رواة وقد خطها دهاقنة الشعوبيين بصيغة مباشرة و فورا عن

فلان عن أبي عبد الله الحسين أو الباقر أو جعفر الصادق!!

والتي لا يمكن لأي منصف سوى ان يرفضها كلها ويضرب بها وجوههم،

حتى ان عدد غير قليل من علماءهم ومرجعياتهم يؤكدون بان هناك نسبة كبيرة من هذه السرديات والروايات هي موضوعة وضعيفة أو مجهولة أو منقولة عن غلاة.

ومن هؤلاء في الماضي (المجلسي في مرآة العقول) والحيدري في زماننا، قد صنفوا كثيراً منها بالضعف.

والأسانيد غالباً ما تُبرر انقطاعها بالتقية، وهذا يفتح باباً لنفيها والضرب بها عرض الحائط.

أمثلة واضحة بالأدلة:

- روايات علامات الظهور (السفياني، اليماني، الصيحة السماوية، قتل النفس الزكية، الخسف بالبيداء) كثيرة في مصادر مثل بحار الأنوار،

وغالبيتها العظمى موضوعة وضعيفة أو من طرق غلاة.

- يعترف النقاد الشيعة بوجود الكثير من الأحاديث موضوع وضعيفة في الكافي تتعلق بصفات الله أو الإمامة أو حتى روايات تزعم تحريف القرآن!
- تفشي ظاهرة الوضع لأغراض مذهبية سياسية (مثل الطعن في الصحابة أو إثبات الإمامة المطلقة) وهي موثقة في نقد داخل الطائفة وخارجها.
- وجود روايات كثيرة عن أحداث مستقبلية مفصلة لم تتحقق حرفياً عبر القرون ولن تتحق لأنها مختلقة ولا أصل لها.

أن الاختلاف الجوهري في منهجية التوثيق (الاعتماد على الأئمة المعصومين عند الشيعة مقابل الاتصال إلى النبي عند السنة)

بالإضافة الى انه يؤدي إلى تباين كبير واختلاف في قبول الروايات نفسها لدى أتباع هذه الطوائف أنفسهم،

بل انه كذلك يدفع كل ذي عقل وبصيرة أن يرفضها كلها،

فكيف إن كان لدينا كتاب الله الملك الحق القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وما فرط الله فيه من شيء؟!

ثالثاً: أدلة الانحراف والوضع عموماً

- **الوضع السياسي والمذهبي:**

العباسيون اختلقوا وروجوا لأحاديث الرايات السوداء والعشرات من الأحاديث التي تكلمت عن المهدي، وقد وظفوها لإضفاء الشرعية لحكمهم وقتلهم لنبي أمية واستلاب الحكم منهم،

والفرق المختلفة كلها وضعت أحاديث لدعم دعواها بالمهدي أو الإمام.

حتى أن ابن القيم نقل عن بعض العلماء وضع نحو 300 ألف حديث مختلق في فضائل علي،

ومثل ذلك في الجانب الآخر من الطرف الشيعي، الذين نقلوا مئات الاحاديث والمرويات والسرديات المختلقة الموضوعة والتي لا أصل لها، لدعم فكرهم وطائفتهم وإضفاء الشرعية لوجودهم وانتسابهم للإسلام، ولدعم فكرة وعقيدة المهدي وصفاته وتحويله الى المركز والأساس والقاعدة التي يقوم عليه المذهب والفكر الشيعي!

- **التناقض والاضطراب:**

الغالبية العظمى من الروايات والسرديات متناقضة ومضطربة ومتضادة ومتضاربة في التفاصيل والأحداث والنتائج (مكان الأحداث، التسلسل، الصفات)، ووجود التسلل للمرويات "الإسرائيليات" الواضحة فيها وخصوصا في أدب الملاحم.

- **الفشل التاريخي المتكرر:**

تعاقب وتكرر ادعاءات المهدوية المتكررة على مدى كل القرون السالفة من تاريخ الإسلام وحتى يومنا، وكلها فشلت وتبين كذبها عبر التاريخ (وآخرها جهيمان العتيبي ومحمد القحطاني في الحرم المكي 1400هـ/1979م، التي أدت إلى سفك دماء داخل الحرم)،

ومئات التنبؤات والرويات بزوال دول أو أحداث في تواريخ محددة لم تتحقق.

وهذا يعني أن الرواية أصلا مختلقة والتفصيل المحدد مكذوب أو مشكوك في صدقه أو غير قابل للإسقاط على الواقع.

رابعاً: خطأ إسقاطها على الأحداث القائمة اليوم

إن الأصل عند المحققين (سنة وشيعة معتدلين) أن الأصل في تنزيل أحاديث الفتن على الأشخاص والأزمان هو الرد أي الرفض،
إلا بعد وقوع الحدث كاملاً وانطباق الأوصاف يقيناً، لا بالتخمين أو التشابه الجزئي.
لان كل النصوص الواردة في الروايات غامضة عمداً أو عامة وغير واضحة،
والإسقاط يعتمد على التحيز التأكيدي (اختيار ما يناسب الحدث وتجاهل المخالف) وهذا هو التخرص والتقدير بالظن والباطل.

الشواهد التاريخية المعاصرة للتوظيف السياسي للروايات والسرديات في الإسلام

- استخدمت الجماعات الجهادية التي خلقتها ووظفتها الاستخبارات الدولية في أفغانستان أو العراق أو سوريا، ووظفت روايات الرايات السود لتبرير كل ما فعلته، ولتبرير كل ما أورثته ضد الأمة من ويلات ونكبات وحروب إبادة وتمزيق للمجتمعات العربية والإسلامية، وما ترتب على كل ذلك بسببها من حملات متزايدة للحرب على الإسلام عالميا.
- ربط حروب الشام أو العراق أو اليمن بالسفياني أو اليماني أو الملاحم الكبرى.
- تنبؤات بزوال إسرائيل في سنوات محددة (2022 أو 2023 أو غيرها) بناءً على حسابات رقمية أو تأويلات،كلها فشلت وسقطت ودفع بالكثير من أبناء الأمة الى السقوط في حالة الخوّار والتشكيك حتى

وصلت للتشكيك في مصداقية شريعة الله الملك الحق .

- ربط أحداث عالمية (حروب، أوبئة، تغيرات سياسية) بعلامات الساعة التفصيلية دون دليل من كتاب الله وشريعته الخاتمة.

مع التنويه

بان الإسقاط هذا ذلك يخالف منهج السلف "المذكور في كتب الطائفتين" حيث أن السلف ووفق كتب الطائفتين لم يسقطوا النصوص على واقعهم رغم الفتن الكبرى التي جرت بينهم مثل فتنة ابن الزبير والفتنة بين علي ومعاوية ومعركة صفين وغيرها.

خامساً:

خطورة إسقاط الروايات على الدولة والمجتمع:

- **تأجيج الطائفية:**

روايات السفياني (أموي/سني في تصور الشيعة) مقابل اليماني أو الرايات، تحول الصراعات السياسية إلى "نهاية الزمان"،

فتغذي الاقتتال الطائفي بين أطياف المجتمع في سوريا والعراق واليمن ولبنان.

- **تغذية التطرف:**

ظهور الجماعات التي ترفع شعارات الجهاد فاستخدمت هذه الروايات لتبرير العنف وحملات القتل والإبادة والذبح ضد من يخالفهم في المذهب وضد كل من لا يركع ويبايع تحت ذريعة إقامة الخلافة، مما أدى إلى دمار وقتل جماعي وتشويه صورة الإسلام.

- **بث اليأس وتأصيل الانتظار السلبي والاندفاع الأعمى:**

بدلاً من العمل والبناء والإصلاح الواقعي ودفع المجتمعات العربية والإسلامية الى الرقي المجتمعي والعلمي والحضاري وصولا الى مرحلة الازدهار.

على المستوى العالمي:

- أسهمت هذه الروايات المكذوبة والمختلقة في تغذية سرديات صراع الحضارات و نهاية العالم المشتركة مع تيارات مسيحية صهيونية أو غيرها، ودفعت في زيادة التوترات الدولية.
- تم استغلالها على المستوى الدولي سياسياً للتحريض أو تشويه الإصلاحات (مثل اتهام مشاريع تنموية بأنها من علامات الدجال).
- أسهمت في زيادة ضعف الثقة بالدين نفسه عندما تفشل التنبؤات، ويفتح الباب للشك أو الاستغلال الإعلامي وكما أسلفت.

ومن هذا كله نؤكد،

فالخلاصة هي إن هذه الروايات ملفقة وموضوعة أو منحرفة أو ضعيفة بسبب الوضع والاضطراب والتأثيرات التاريخية، سواء عند السنة أو الشيعة.

وان إسقاطها على أحداث اليوم خطأ منهجي يؤدي إلى مخاطر حقيقية من فتن ودماء وتفرقة.

كما إن الخوض في هذا الباب دون علم يؤدي إلى الغلو والتفريط، والانشغال بما يودي بالناس الى طريق الغواية، والفتنة وبحور من الدماء،

ومن الخير للأمة وأبناءها إن أرادوا الحق وطريق الله القويم، الاشتغال بما أمر به الله الملك الحق والتقيد فقط بما جاء في كتابه العظيم وشريعته الخاتمة،

بدل من الانشغال بالروايات الأقاويل والتخمين والتخرصات التي ما انزل الله بها من سلطان!

والتي دفعت كل هذه الأطراف من طوائف تركت شريعة الله وعبدت الموروث وكتب الطوائف،

ومعهم كذلك طوائف الإنجيليين واليهود،
الى تحويل كل هذه الروايات المسطرة في كتبهم إلى خطط سياسية وعسكرية وعقائدية،
وبدؤوا ومنذ عقود بتنفيذها على أرض الواقع، وبشكل متوالي ومتسلسل،
حتى وصلنا اليوم إلى اخطر مرحلة من مراحلها ومحطاتها،
قوى طغيان عالمي يطلقون عليها دول كبرى أو عظمى بحكوماتها وأنظمتها واقتصاداتها وأجهزتها وجيوشها،
تتصارع فيما بينها للاستحواذ على أركان الأرض،
وتتنافس في قدراتها العسكرية لتضمن الصدارة على كل العالم وتتسابق لاستعباد شعوب الأرض،
وقوى طغيان إقليمية وتنظيمات تجند مليشيات مسلحة عابرة للحدود لتنفيذ مشاريع ومخططات عابرة للحدود،

على حساب الأمة وشريعة الله الملك الحق، وعلى حساب دماء شعوب الأمة وأرضها ومقدساتها وثرواتها ومصيرها!

وكل هذه الأطراف باتت أسيرة لمعتقدات و روايات مكذوبة ومكتوبة منذ مئات السنين!

وجميع الأطراف قد أصابتهم حالة الهوس وحالة السُعار المحموم لإشعال نيران الخراب والدمار وهدم الحضارة وسحق الإنسان تطبيقا لهذه الروايات الملفقة والموضوعة،

المنقـــذ المخلّص المنتظـر
أو المهـــدي المنتظر
في روايات وسرديات الأمـــم والشعـوب

المهدي المنتظر- القائم – المخلّص- المشياخ - المسيح المنقذ - سوشيانت - مايتريا- كلكي -الأفاتـــار العاشر فيشنو - مهدي مير - أشيزريكا - سوشيانت – ميثرا

ان شخصية المخلّص (أو المنقذ أو المسيح أو المهدي أو المشياخ أو ماتيريا) هي ظاهرة مشتركة لدى معظم التقاليد الدينية والروحية عبر التاريخ البشري .

والتي تعكس في جوهرها أملاً إنسانياً فلسفياً عاماً،

بدأت منذ بداية نشوء الحضارات الإنسانية على مستوى العالم في وادي الرافدين، وتجسدت بين كل الأمم والحضارات والديانات المتعاقبة بظهور شخصية المنقذ

كشخص أو قوة تُعيد العدل، وتقضي على الظلم والفساد، وتُجدد العالم أو تُقيم عصراً ذهبياً.

هذه الفكرة ليست حكراً على دين واحد، بل تطورت في سياقات ثقافية وتاريخية وفلسفية مختلفة،

مع تشابهات بنيوية قوية جدا بين كل هذه السرديات، والتي أجمعت على ان ظهوره سيكون في زمن الفساد، لتكون هناك معركة فاصلة بين الخير و الشر، لينتصر وليقيم العدل والسلام!

وبالمقابل فان كل هذه الروايات التي تتكلم عن هذه الشخصية ومع اختلاف اسمها وصفاتها بين الأمم التي توارثت هذه الروايات والسرديات،

فان هناك اختلافات جوهرية في الهوية واللاهوت والدين والدور.

وسأعمد ألان الى تفصيل هذه الشخصيات بالتسلسل وفق السياق الزمني و التاريخي لولادة وظهور هذه فكرة المخلّص،

وهوية وصفات وإعمال هذه الشخصية في موروث هذه الأمم مع مصادرها،

أولا: الحضارات والديانات الشرقية القديمة ـ ما قبل الإسلام أو المعاصرة له:

- **الحضارات العراقية التاريخية القديمة:**

لقد أسست وطورت حضارات سومر وبابل وآشور عقيدة لمخلّص دنيوي كبطل ومنقذ أسطوري، ولكنه لم يكن أخروي مركزي ومستقبلي بالمعنى المعروف في الديانات اللاحقة.

وتوزعت فكرة "الإنقاذ" على آلهة بطولية (نينورتا، مردوخ، آشور) وأبطال اسطوريين (أبطال الطوفان) والملكية الإلهية.

وهذه العناصر ساهمت في تشكيل نماذج أولية أسطورية أثرت لاحقاً في الثقافات المجاورة،

لكنها بقيت ضمن إطار ديني دوري يركز على الحفاظ على الإمبراطورية وإنقاذ الشعب من الأعداء وحمايتهم والحفاظ النظام الكوني أكثر من انتظار منقذ نهائي.

فكانت الديانة الرافدينية تركز على النظام الكوني الدوري، والحفاظ على التوازن بين الآلهة والبشر من خلال الطقوس والملكية الإلهية، أكثر مما تركز على نهاية زمان خطية ومخلّص أخروي قادم.

ومع ذلك، تظهر شخصيات وآلهة وأباطرة وملوك تؤدي أدواراً "إنقاذية" أو بطولية في استعادة النظام ومواجهة الفوضى، وإنقاذ الإمبراطورية والشعب،

وهذا ما كان حاضراً في المصادر الرئيسية من النصوص المسمارية: في الملاحم (جلجامش، إنوما إليش)، والأساطير السومرية، والنبوءات الملكية الآشورية والبابلية.

حيث كان الملك الصالح أو "الملك الراعي" في عقيدتهم بأنه المختار من الإله لإنقاذ الشعب وحماية الإمبراطورية أو المملكة وإقامة المعابد لعبادة وتقديس هذه الإلهة،

فكان الملك نفسه يُنظر إليه كشخصية منقذة شبه إلهية: راعٍ للشعب، مُعيد للعدالة (ميشاروم)، ومُجدد للمعابد والازدهار.

وتوجد نبوءات بابلية وآشورية تتحدث عن ملك مثالي سيأتي ويحكم بالعدل ويُثبت السلالة إلى الأبد،

مع صور تشبه بعض النبوءات التوراتية اللاحقة عن الملك الصالح!

- **الزرادشتية: سوشيانت-أستفات إريتا- المنقذ:**

إيران القديمة، منذ حوالي 1000-600 ق.م:

الاسم: سوشيانت بمعنى «من يجلب المنفعة أو «المنقذ».

حيث يُذكر في الديانة الزرادشتية ثلاثة منفذين سوشيانت، والمنقذ الأخير والأهم هو أستفات-إريتا (Astvat-ereta، «الذي يجسد الحق»).

يولد من بذرة زرادشت المحفوظة في بحيرة، ويحقق الفراشوكيرتي أي (تجديد العالم، هزيمة الشر، قيامة الموتى).

ويُعتبر من أقدم الصيغ الواضحة والمفصلة للمخلّص الأخروي الذي من المفترض ان يأتي أخر الزمان وفق العقيدة الزرادشتية،

وقد كان لهذه العقيدة الزرادستية التأثير الكبير والواضح في العقائد والتقاليد الهندو-إيرانية، حيث

ان شخصيته تكاد تكون مطابقة لمهدي الشيعة صاحب السرداب وصاحب الخوارق.

المصادر:

الأفستا- يشت 13 و19، ياسنا، والنصوص البهلوية اللاحقة.

- **الهندوسية: كلكي- كلكيان:**

الاسم: كلكي (Kalki أو Kalkin، هو مضاد لـ«الكالكا» أي النجاسة أو الظلم والظلام، أي «مُبيد النجاسة والظلام والظلم»).

وهو الأفاتار العاشر والأخير لفيشنو. حسب الهندوسية، ويظهر في نهاية عصر كالي يوغا (عصر الظلام الحالي حسب زعمهم)،

ويأتي راكبا يركب حصاناً أبيض (ديفاداتا)، ويحمل سيفاً لامعاً، يقضي على الأشرار، ويُعيد عصر ساتيا يوغا (الذهبي).

ويجب ان يولد في قرية شامبالا لوالدين فيشنوياشاس وسماتي!

المصادر: المهابهاراتا، فيشنو بورانا، بهاغافاتا بورانا (الكانت 12)، وكلكي بورانا.

- **الديانة البوذيـــــة:** مايتريـــــا

الاسم: مايتريا (Maitreya، بالبالية ميتييا، بالصينية ميلي، بمعنى «الودود» أو «المحب»). وهو البوديساتفا الذي سيصبح بوذا المستقبل عندما يُنسى الدهارما (التعليم).

ويعتقدون بأنه يقيم حالياً في سماء توشيتا، ثم ينزل ليُعلم الطريق من جديد ويقود عهداً من السلام. المصادر: الكاكافاتي سيهانادا سوتا (ديغا نيكايا 26

في القانون البالي)، أريا مايتريا- فياكارانا (نبوة مايتريا)، ونصوص ماهايانا الصينية والتبتية.

الديانات الإبراهيمية والمخلّص المختار

- **اليهودية: المشياخ**

الاسم: المشيح أو المسيح «الممسوح».

ليس إلهاً، بل بشراً ممسوحاً. ليكون ملكاً يأتي من نسل داود يُعيد ملك إسرائيل، يبني الهيكل، ويجمع الشتات، ويقيم عصراً من السلام العالمي. المصادر: التناخ (إشعياء 11 و2، زكريا، حزقيال)، والتلمود (سنهدرين وغيرها).

- **المسيحية: المسيح أو يسوع المسيح**

الاسم: المسيح أو يسوع المسيح (Christos ترجمة يونانية لـ Mashiach)،

مع التركيز على المجيء الثاني (Parousia). يُعتقدون بأنه جاء أولاً، وسيعود ليحكم ويدين الخلائق وكل البشرية.

المصادر: العهد الجديد (متى 24، أعمال الرسل 1، رؤيا يوحنا 19-20).

- **الإسلام: شخصية المهدي**

الاسم الرئيسي: المهدي (al-Mahdi، «المهدي» أو «المرُشد من الله- الملهم من الله»).

عند السنـــــة:

شخصية مستقبلية من آل البيت (من نسل فاطمة)، اسمه محمد بن عبد الله (يطابق اسم النبي)،

يظهر كشخص عادي جدا ثم يهدية الله في ليلة – التأويل للروايات- تقول: يلهمه رشده، أي يهيئة للخلافة وقيادة المسلمين في آخر الزمان ليملأ الأرض قسطاً

وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ليحكم الأرض كلها، ويصلي خلفه المسيح بن مريم عليه السلام عندما ينزل من السماء بين مهرودتين عند المأذنة البيضاء في مسجد دمشق.

والإيمان به لدى السنة ليس ركناً أساسياً من العقيدة عند اغلب فرق ومذاهب السنة، لكن ذكره شائع في الأحاديث والروايات.

اغلب مشايخ وعلماء السنة يضعفون أحاديثه والمرويات التي ذكرته وينكرون الكثير منها، ويعتبرونها من ما تسلل الى كتبهم من دس وتأليف غلاة الشيعة!

المصادر الرئيسية التي جاءت بهذه الروايات:

سنن أبي داود، الترمذي، ابن ماجه، مسند أحمد (مثل حديث «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»). وقد غاب ذكره في البخاري ومسلم إلى حد كبير.

والتي يعتبرها كل أتباع مذهب أهل السنة من أقدس واصح الكتب بعد القرآن العظيم،

بل وفق عقيدة أهل السنة فأن ما جاء فيهما من أحكام يعتبرونه قد نسخ "أي الغى" الكثير من أحكام الشريعة المسطرة في كتاب الله العظيم" زورا وكذبا وباطلا وافتراءا على الله الملك الحق وعلى نبيه"!

عند الشيعة

الإمامية (الاثني عشرية) واغلب الفرق الشيعية الأخرى:

هو محمد بن الحسن العسكري (الإمام الثاني عشر)، وُلد عام 255 هـ/869 م في سامراء، ودخل الغيبة الصغرى ثم الكبرى (منذ 329 هـ)، ويظهر في آخر الزمان. يُعتبرونه حياً وموجوداً، وهو العمود والركن الأساس لمحور عقيدتهم.

ولقد فصلت اسمه وحياته وصفاته وتاريخ صناعة واختراع هذه السردية الباطلة، ومن صنعها ولماذا

تم اختراعها واختلاقها، والغاية منها، وكيف تم توظيفها في الماضي وصولا الى يومنا، لاجتياح وحرق بلدان الشرق العربي،

في رسالتي الموسومة الأخرى:

مهدي السرداب والفقيه الكذاب

المصادر: كتب الحديث الشيعية مثل الكافي للكليني، وكمال الدين للصدوق، والغيبة للنعماني والطوسي.

في كلا المذهبين السني والشيعي يتزامن ظهوره غالباً مع نزول عيسى بن مريم، ويحكم بالعدل ، مع انحراف كبير في معتقدات الشيعة حيث يمنحوه صفات إلهية وقدرات خارقة لا يمتلكها البشر ومعجزات لم يفعلها ولم يأتي بها حتى الأنبياء والرسل عليهم السلام.

أبرز من أدعوا المـهدويـــة في الإسلام:
أو من ادعى لـهم النـاس المـهدويـة
أسمـاءهم ـ مكان خروجهم ـ عدد إتباعهم ــطوائفهم:

القرن الأول الـهجري ـعصر الصحابـة والتـابعين:

- علي بن أبي طالب – ادعى السبئية/غلاة الكوفة انه المهدي المنعوت في الرويات.
- محمد بن الحنفية بن علي – ادعى الشيعة الكيسانية في الكوفة في المدينة/الكوفة، ثم جبل رضوى انه المهدي المنتظر.

القرون 2-3 هـ

- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ــصاحب الثورة ضد بني أمية سنة 127 هـ،- ادعى شيعة الكوفة وفارس انه المهدي المنتظر.

- صالح بن طريف – ادعى المهدوية في المغرب وناصرته قبائل البرغواطة السنية من البربر.
- محمد بن عبد الله النفس الزكية الحسني- ادعى المهدوية وناصرته الشيعة الزيدية في ثورته.
- محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق -ادعى الشيعة الإسماعيلية بأنه المهدي المنتظر،

القرون 4-6 هـ

- عبيد الله المهدي "عبد الله المهدي بالله"- فارسي ادعى النسب العلوي في المغرب- مؤسس الدولة الفاطمية- ادعى بأنه المهدي المنتظر- ناصره عشرات الآلاف من الشيعة الاسماعيلية- الذين تحول الكثير منهم الى دروز فيما بعد وجعلوا من عبيد الله إلها يعبدونه- تعالى الله عما يشركون.

- أبو طاهر الجنابي سليمان بن الحسن القرمطي زعيم القرامطة في البحرين وهجر – ادعى انه المهدي المنتظر وناصره الآلاف من القرامطة خلال حركته واجتياحه لمكة المكرمة.

- أبو الفضل الأصفهاني- الغلام الأصفهاني- هو شاب فارسي أسره القرامطة، وأحضره أبو طاهر الجنابي عام 931 م فأتخذ منه "محظية له" وفعل به ما يفعُل بالنساء، وادّعى أنه المهدي المنتظر!

- محمد بن تومرت – ادعى انه المهدي المنتظر وانه معصوم من الخطأ – بعدما ادعى النسب العلوي، في جبال الأطلس/السوس في المغرب - وناصره عشرات الآلاف من السنة الاشعرية وأسس جماعة الموحدين لقتال دولة المرابطين.

القرون 9-10 هـ / 15-16 م

- محمد جونفوري –ادعى انه المهدي المنتظر وادعى العصمة من الخطأ- وخرج من جونبور شمال الهند، وناصره الآلاف من السنة الصوفية آلاف وأسس الطريقة المهدوية.

القرن 13 هـ / 19 م

- علي محمد الشيرازي (الباب)- ادعى انه المهدي المنتظر – خرج من شيراز (إيران)- وناصره عشرات الآلاف من الشيعة - وأسس الحركة البابية، ثم تحولت إلى البهائية.
- محمد أحمد بن عبد الله – ادعى انه المهدي المنتظر وادعى العصمة والخوارق- خرج من السودان (كردفان)- وقادة ثورة ضد البريطانيين والأتراك والمصريين وناصره مئات الآلاف من السنة الصوفية- وأسس دولة المهدية.

- ميرزا غلام أحمد القادياني- ادعى انه المهدي المنتظر وانه المسيح المخلّص- وخرج من قاديان (البنجاب، الهند)- وناصره بداية عشرات الآلاف من السنة ومن ثم مئات الآلاف من المناصرين على مستوى العالم – وأسس فرقة الاحمدية التي انشقت عن طائفة أهل السنة وأمست فرقة منفصلة.

القرن 14-15 هـ / 20-21 م

- محمد بن عبد الله القحطاني (مع صهره جهيمان العتيبي)- خرج في مكة المكرمة عام 1979م– وناصره مئات المسلحين السنة السلفية- وقاد ثورة ضد آل سعود- واحتل الحرم المكي وانتهت بمقتلهم جميعا وإعدام جهيمان العتيبي.

- رياض أحمد جوهر شاهي – خرج في باكستان – ناصره عشرات الآلاف من السنة الصوفية من جماعة مشكورة.

ومن كل ذلك يتبين لنا:

- بان كثير ممن نُسب إليهم ادعاء المهدوية لم يدعوها مثل عمر بن عبد العزيز، أو بعض أهل البيت مثل علي بن أبي طالب ومحمد بن الحنفية ومحمد الباقر وجعفر الصادق و محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بل نسبها أتباعهم.
- كما ان الشيعة الإمامية الاثنا عشرية يعتبرون محمد بن الحسن العسكري (الإمام الثاني عشر) المهدي الغائب منذ 260 هـ تقريباً، وقد جعلوا من الإيمان به فضلا عن الإيمان بالولاية هو الركن الأساس لدينهم وعقيدتهم، وان نكرانهما خروج من الدين!

وهذا الادعاء باطل وزائف وقد رددت عليه ببحث كامل مفصل ومنشور.

حيث فصلت فيه حقيقة هذا الادعاء وانه مجرد كذبة كبرى، اخترعها دهاقنة التشيع الشعوبيين، وبينت الغاية من هذا الادعاء،

واثبت ومن خلال مصادر علماء الشيعة أنفسهم والمعاصرين للحسن العسكري،

بان الشيعة الإمامية تفرقوا احد عشر فرقة بعد موت الحسن العسكري وغالبية هذه الفرق كانت لا تعترف أصلا بوجود ابن للحسن العسكري،

وإنما هذه الادعاء جاء على يد الشعوبيين الأعاجم وتسللت الى كتب الطائفة بعد قرون من موت الحسن العسكري!

- كما يتبين وعلى مدى التاريخ الإسلامي ومنذ القرن الاول وحتى يومنا هذا،

بان معظم الادعاءات بالمهدوية انتهت بفشل أو موت المدعي، وأدت أحياناً إلى تأسيس دول أو فرق قصيرة.

لكنها لم تخرج عن نطاق رقعة جغرافية محددة ظهر فيها المدعي!

أسماء أخرى لشخصيات منقذة ومنتظرة في روايات شعوب وأمم مختلفة:

- في بعض التقاليد الصينية الخلاصية: مايتريا كـ«ميلي زوشي».
- في السيخية: إشارات إلى «مهدي مير» في بعض النصوص مثل داسام غرانث.
- في بعض الأساطير الإيرانية أو الهندية الوسيطة: أسماء منقذين ومنتظرين مثل «أشيزريكا» أو «منصور» في نصوص منسوبة.
- تشابهات لغوية أو وظيفية: سوشيانت - مهدي (من يجلب الفائدة/الهداية)، كلكي ومايتريا يشتركان في الجذر الهندو-إيراني المحتمل مع ميثرا/ميترا.

خلاصة الحقيقة التاريخية والدينية:

ان كل هذه الشخصيات المنتظرة لدى شعوب وأمم العالم تمثل نموذجاً أصلياً (أركيتايب) مشتركاً للأمل في التجديد الكوني أو الأخلاقي، والأركيتايب (Archetype) أو "النموذج الأصلي" هي فكرة ونظرية نفسية وضعها العالم كارل يونغ .

وتعني الأنماط القديمة والمشتركة في عقول كل البشر و تأثرت ببعضها،

ومن خلال التعمق في دراسة هذه الشخصيات وصفاتها وعلامتها وكيفية ظهورها والأعمال التي من المفترض ان يقوموا بها،

وخصوصا شخصية المهدي المنقذ الواردة في موروث الطوائف الإسلامية الشيعية والسنية على حد سواء،

ومع الأخذ بنظر الاعتبار بان من كتب كل كتب الموروث للطائفتين السنية والشيعية هم من بلاد فارس، سواءا كان البخاري أو مسلم أو النسائي أو أبو داوود

عند السنة، ولدى الشيعية الكليني والطوسي و الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والمجلسي في السابق و الخوئي والصدر والسيستاني في الحاضر، وكل هؤلاء هم الفرس الأعاجم،

يتأكد لنا بان الشخصية مستوحاة بالكامل من الموروث الزرادشتي،

وهذه الحالة تتطابق تماما مع شخصية المنقذ المنتظر لدى اليهودية والمسيحية،

وقد تسللت هذه السرديات والروايات من التراث الزرادشتي الفارسي عبر الاتصال والامتداد الثقافي، وحالة التشارك الثقافي الهندو-إيراني لكلكي ومايتريا وسوشيانت.

ودخلت الى الموروث الديني الإسلامي على يد من كتب الموروث المقدسة للطوائف الإسلامية الذين ذكرتهم آنفاً.

فتأخذ كل طائفة من الطوائف السمات الأساسية من شخصية المنقذ الزرادشتي وتطورها ضمن إطارها وعقيدتها وإيمانها الأخروي وعقيدتها اللاهوتية الخاصة بها،

لكن الحقائق الدامغة المسطرة اولاً في كتاب الله الملك الحق وشريعته الخاتمة،

وكذلك الأدلة التاريخية، تثبت بأنه كل ما جاء عن هذه الشخصية مختلق ولا أصل له،

بل نابعة عن حالة شعبية من الشعور بالنقمة و ردة فعل بشرية لمواجهة حالة العجز والإحباط الذي عانته هذه الأمم خلال فترات زمنية، تعرضت فيها هذه الشعوب والأمم للكوارث والاحتلال الخارجي أو الاضطهاد الديني أو حالة من الفساد العام،

وهنا يتدخل الكهنة ورجال الدين لمنح الشعب والأتباع بصيص آمل بان ما ينتظرهم هو النصر على يد شخص

منقذ سيرسل الإله الخاص بهم أو الإله القومي لهذا الشعب أو الأمة ويجب عليهم الصبر والانتظار،

لتتعاقب الأجيال ويموت الجيل الذي واجه هذه الصعوبات ولم يرى هذا المنقذ، فتاتي الأجيال اللاحقة وتتراكم لديهم المرويات والسرديات وتزداد لتتحول شخصية المنقذ المنتظر شخصية مركزية في وجدان وعقيدة أو لاهوت هذه الأمة،

لتصبح شخصية المنقذ هي الركن اللاهوتي الأساس الذي يقوم عليه هذا المعتقد أو الدين.

كما هو الحال اليوم لدى النصارى واليهود ، وكذلك كما وصلت اليه الطوائف الإسلامية اليوم.

فأما اليهود والنصارى:

فدفعتهم حالة الإحباط الشديدة من تعاقب الأجيال وفناءها وعدم مجيء المنقذ والمخلّص الى شن الحروب وسفك بحور من الدماء،

في محاولة منهم لخلق الظروف والبيئة المناسبة وفق ما تم ذكرها في هذه المرويات والسرديات ،

لتكون مطابقة للبيئة التي من المفترض ان يظهر فيها هذا المنقذ والمخلّص، لإجبار المخلص والمنقذ على الخروج!!

بل وصلت الوقاحة بالإنجيليين على التصريح علناً بأنهم يريدون إجبار الرب على إرسال هذه المنقذ!!

فطائفة الصهيونية المسيحية (Christian Zionism) والجماعات التدبيرية: (Dispensationalism)

والمنتشرة بين شرائح واسعة من الإنجيليين الأميركيين والأصوليين (خاصة بعض المعمدانيين والخمسينيين والكنائس المستقلة).

والتي تسيطر اليوم على أعلى مراكز هرم السلطة في الولايات المتحدة،

يؤمنون بأن عودة اليهود إلى فلسطين ، وقيام الدولة، وأحداث معينة (مثل بناء الهيكل وشن حرب هرمجدون)

هي جزء من نبوءات نهاية الزمان التي تسبق المجيء الثاني للمسيح.

ولذلك فأنهم يؤمنون بعقيدة توجب عليهم وعلى الولايات المتحدة بدعم إسرائيل سياسياً ومالياً لأنهم يرون في ذلك تحقيقاً للنبوءات.

كما ان فكرة «تسريع» المجيء الثاني للمسيح المنتظر في بعض الدوائر الإنجيلية والخمسينية/البنتكوستالية: جاءت من تأويل النصوص والسرديات المتوارثة لديهم، مثل متى 24:14 :

(«ويُكرَز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة... ثم يأتي المنتهى») بالإرسالية العالمية،

فيعتقدون أن تبشير كل الأمم يساهم في تسريع النهاية.

حتى ان هناك استطلاعات كنسية أشرف عليها الفاتيكان أظهرت أن نسبة ملحوظة من القساوسة (خاصة الخمسينيين) يؤمنون بإمكانية التسريع عبر الكرازة .

حتى انه في كنيسة السبتيين توجد تعاليم صريحة من إلين وايتت (Ellen G. White) توجب على المؤمنين بالعمل على «تسريع» مجيء المسيح من خلال نشر الإنجيل وإعادة إنتاج شخصية المسيح فيهم (استناداً إلى 2 بطرس 3:12).

هذا أقرب شيء إلى عقيدة مؤسسية محددة، رغم أن السبتيين يُصنفون عادة ضمن البروتستانتية لا الإنجيلية التقليدية!

أما حقيقة هذه العقيدة والفكر اللاهوتي والذي يتطابق مع تصريحات أقطاب هذه المجموعات،

سأفصلها في الجزء اللاحق من الرسالة مع ابرز مؤسسيها وقادتها تحت فصل:

أشهر الفرق والطوائف الإنجيلية التدبيريـــــة

فهذه العقيدة اللاهوتية تعني عمليا بأنه محاولة لـ«تسريع» أو «إجبار يد الله» أو «استدعاء» الأحداث الأخروية.
لكنهم أنفسهم لا يقولون عادة إنهم «يجبرون» الله، بل يرون أنفسهم يطيعون مشيئته المعلنة في الكتاب المقدس.

وكما أسلفت فكل ذلك جاء بسبب تأخر قدوم المخلّص وفناء وزوال أجيال تعاقبت وماتت وهي تنتظر هذه المنقذ والمخلص ولما يأتي بعد!!
وبعد ان انتظرت النصرانية قرابة إلفي عام واليهودية انتظرت قرابة ثلاثة آلاف وخمسمائة عام،
والطوائف الإسلامية ما زالت تنتظر المهدي المنقذ ومنذ ألف وأربعمائة عام!!
وفي النهاية لا توجد أدلة على «شخصية واحدة» حقيقية عبر الأمم؛ بل هي مجرد توقعات مبنية على تأويلات

لسرديات وروايات غير موثوقة تناقلتها الأجيال عبر العصور،

ويتم تفسرها وتأويلها واستثمارها دائما من خلال توظيفها دينياً وسياسياً وحسب السياق والظروف والحالة.

مع وجود الاختلافات بين شخصية المنقذ المنتظر بين كل هذه السرديات على اختلال الأديان والأمم في الهوية بين ما هيته هل هو (بشري/إلهي، مولود سابقاً/مستقبلي، غائب/قادم)،

رغم ان الباحثين في الاختصاص يرون بان هذه الاختلافات الجوهرية لا تسمح بالتماهي الكامل. ويجمعون بان مصدر خلق وولادة هذه الشخصية وتناقلها بين جاءت من المصادر الأولية:

الأفستا، البورانات، السوتات، التناخ، العهد الجديد، كتب الحديث)

ويعتبرون بان هذه المصادر هي الأساس، وأي مقارنة أخرى تبقى تأويلية.

ومن جهة أخرى فمن الضرورة بمكان ان نذكر ونفصل بان الإنجيليين واليهود وبالإضافة الى ما أسلفت ذكره عن شخصية المخلص التي وردت في رواياتهم المقدسة وتأويلات هذه الرويات والتي خطها لهم كبرائهم ودهاقنة فكرهم على مدى العصور السالفة،

لكن هذه الرويات والتي تدور كلها حول شخصية المخلّص المنتظر،

قد تقاطعت في عنوان واحد حقبة الملك الألفــــــي،

وهو ما سنفصله في الفصل القادم من هذه الرسالة:

بدايــــــة

حقبة الملك الألفـــــي!

المشياخ – المسيح - يسوع

المنقذ المنتظر...

ما هي حقبـــة الملك الألفي؟!

ومن هو هذا الملك المنتظر

وفق عقيدة الانجيليين والصهاينة وطوائف اليهود؟!

حقبة الملك الألفـــــي

حقبة الملك الألفي أو العصر الألفي/المملكة الألفية

هي مفهوم أخروي وروايات متعلقة بنهاية الزمان، تدور حول فترة حكم أو عصر سلام وعدالة حسب زعمهم، تدوم ألف سنة،

يرتبط في المسيحية بحكم المسيح على الأرض أو روحياً،

وفي اليهودية بعصر المسيّا بالعبرانية "يَموت هاماشيح" ومعناها بالعربية أيام المسيح أو أيام حكم المسيح.

وهذا المفهوم مستمد أساساً من تفسيرات ينسبوها لأنبياء بني إسرائيل،

كما هو الحال بالنسبة للروايات الموضوعة المختلقة التي تنسبها الطوائف الإسلامية للنبي المصطفى الخاتم عليه السلام أو ينسبوها لآل بيته أو صحابته،

وهذه الروايات والنبوءات لدى الطوائف المسيحية واليهودية هي أيضا موضوع خلاف كبير داخل الطوائف،

وليس حقيقة تاريخية محققة، بل عقيدة مستقبلية تعتمد على قراءة النصوص. وتأويلها من قبل كبرائهم وكهنة طوائفهم، وهذا التأويل مبني كذلك على الظن والتخرصات التي ما انزل الله بها من سلطان!

ولقد اعتمدت في هذا التحقيق على النصوص الأصلية والتفسيرات والتأويلات التقليدية لدى هذه الطوائف دون بموضوعية ودون انحياز.

فعندما نطلع ونحقق ونتحقق وندرس ونقارن من هذه النصوص والروايات الموجودة في المصادر الأساسية من الكتاب المقدس المسيحي (العهد الجديد والعهد القديم)،

وكذلك كتابات الآباء والكنائس، والتناخ والتلمود والمصادر اليهودية الحاخامية،

فاننا سنصل الى نتيجة محققة بان التفسيرات الرئيسية بين الطوائف المسيحية واليهودية كلها مبنية على تأويلات شخصية ظنية من أشخاص ورجال دين وآباء وحاخامات، توالوا على مدى الحقب الزمنية واختلفوا فيما بينهم اختلافا شديدا،

حول ما إذا كان حقبة الألف سنة حرفية أم رمزية، ومتى ستحدث وكم سيكون زمانها ومتى سيكون المجيء الثاني للمسيح وهل سيأتي أم لا، وهل سلطانه سيكون مادياً أم روحيا ،

فكلها ظنون وتأويلات لا تستند الى ركن متين، ولا حق ونور ساطع ولا كتاب مبين، ولا وحياً معلوماً ثابتاً، بل روايات متوارثة كتبها أشخاص وينسبوها لأنبياء معروفين،

وهذا ما سأفصله في السطور والبنود التالية:

أولاً: في المسيحية

ماهية المفهوم والأدلة:

المصدر الرئيسي الوحيد الذي يذكر "ألف سنة" صراحة هو سفر الرؤيا 20: 1-6 (من العهد الجديد).

"ورأيت ملاكاً نازلاً من السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة في يده. فقبض على التنين، الحية القديمة، الذي هو إبليس والشيطان، وقيده ألف سنة، وطرحه في الهاوية وأغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الأمم بعد حتى تتم الألف السنة... ورأيت نفوساً للذين قتلوا... فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة... هذه هي القيامة الأولى. مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى... سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه ألف سنة"

بعد ذلك يُطلق الشيطان لفترة قصيرة، ثم الدينونة النهائية والسماء الجديدة والأرض الجديدة (رؤيا 20-21).

أما التفسيرات الرئيسية لهذا النص واختلافها بين الطوائف فهي تختلف حول ما إذا كان الألف سنة حرفياً أم رمزياً، ومتى يحدث بالنسبة للمجيء الثاني للمسيح! " ما لهم به من علم إلا إتباع الظن"!:

أولا: ما قبل حقبة الألفية :(Premillennialism)

يقولون:

المسيح يعود أولاً، ثم يقيم حكماً حرفياً ألف سنة على الأرض (غالباً من أورشليم)، مع قيامة القديسين، وربط الشيطان. هذا الرأي كان شائعاً في القرون الثلاثة الأولى. يدعمه آباء مثل بابياس "تلميذ يوحنا تقريبا"، وإيريناوس ويوسوس الشهيد 100-165م".

أما يوسوس فقول في حوار مع تريفو -الفصل 80-81:

"أنا وآخرون من المسيحيين المستقيمين الرأي على كل النقاط،

نؤكد أن هناك قيامة للأموات وألف سنة في أورشليم التي ستُبنى وتُزين وتُوسع،

كما أعلن الأنبياء حزقيال وإشعياء وآخرون... وكان هناك رجل بيننا اسمه يوحنا، أحد رسل المسيح، تنبأ بوحي أن المؤمنين بالمسيح سيسكنون ألف سنة في أورشليم". يربط ذلك بإشعياء 65 -السماء الجديدة والأرض الجديدة، والسلام بين الحيوانات، طول العمر.

وهذا الرأي هو ما يؤمن به اليوم الكثير من الإنجيليين والمعمدانيين والتدبيريين(Dispensational) ،

الذين يربطونه بوعود إسرائيل -رومية 11، زكريا 14، اشعياء 11،

يعني وبشكل واضح وصريح هذه العقيدة كلها مبنية على الظن وتأويل اشخاص لم يعاصروا الانبياء ولم يأخذوا منهم،

وقاموا بتأويل أقاويل منسوبة الى الانبياء ومنقولة بين الأجيال خلال قرن ونصف الى ثلاثة قرون،

ومن نقلها ليسوا أنبياء ولا مكلمين من السماء!

وتأويل هذه النصوص كله مبني على ظن وعلى قدر فهم وإدراك من قالوها وفسروها، ان افترضنا صدقهم أصلا في الإيمان وافترضنا أمانتهم في النقل وافترضنا صحة إدراكهم وسلامة عقولهم!

ثانيا: حقبة ما بعد الألفية (Postmillennialism)

يقولون:

الكنيسة تنشر الإنجيل فتدخل عهداً ذهبياً (مع اختلافهم الشديد حول الألف سنة هل هي رمزية أم حرفية)، ثم يعود المسيح!

ثالثا: الحقبة اللا ألفية أو الروحية Amillennialis

حيث يقولون ان الألف سنة رمزية لفترة طويلة (بين المجيء الأول والثاني)،

والمسيح يملك الآن روحياً من السماء، والشيطان "مقيد" جزئياً.

وهذا الرأي ساد بين طوائفهم بعد أوغسطينوس -كتاب مدينة الله للقديس اغسطينوس ،

وهو الغالب في الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية ومعظم البروتستانتية التاريخية.

حيث يرون رؤيا 20 تكراراً رمزياً لأحداث سابقة مثل رؤيا 12 .

أدلة إضافية:

من العهد القديم تُفسر كإشارات إلى هذا العصر:

اشعياء 11 (ذئب مع حمل، معرفة الرب تملأ الأرض)، اشعياء 65:17-25، زكريا 14، حزقيال 40-48 (الهيكل المستقبلي).

بعض الطوائف (مثل السبتيين وشهود يهوه) لها تفسيرات خاصة بها تختلف عن بقية الطوائف "مثل ملك سماوي أو أرض خالية"!

أما الكنيسة في الحقبة الأولى فكانت تميل إلى التفسير والتأويل الحرفي - الخيليازم أو الألفية،

لكن المجامع اللاحقة والآباء مثل أوريجانوس وأوغسطينوس رفضوا المبالغة المادية خوفاً من "يهودية" التفسير!

ثانياً: في اليهودية

ماهية المفهوم والأدلة:

في اليهودية لا يوجد نص حرفي عن "ملك ألف سنة" للمسيّا المزعوم بنفس صياغة رؤيا 20،

بل ان عقيدتهم المبنية على هذه الروايات تقول:

بان عصر المسيّا (يَموت هاماشيح) أو أيام المسيح،

وهو فترة سلام وعدالة واستعادة إسرائيل قبل العالم الآتي (عولام هابا).

ويُنظرون إليه كعصر أرضي سياسي-روحي (إعادة بناء الهيكل، جمع الشتات، حكم داود أو نسله، سلام عالمي مزعوم).

يعني كل تفسيراتهم للروايات تقتصر على حصولهم على الملك والسطوة المادية وامتلاك الثروات والسيطرة على الشعوب،

وكل تأويلاتهم المرتبطة بالنصوص والروايات المذكورة يفسرونها بأنها مقرونة بان يحكم اليهود كل العالم ويكونوا أسيادا على العالم كله!

أدلة اليهود:

من التناخ (العهد القديم):

- إشعياء 2:2-4: "

ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال... وتسير أمم كثيرة ويقولون: هلم نصعد إلى جبل الرب... فيقضي بين الأمم... فيطبعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد".

- اشعياء 11:1-9:

فرع من جذع يسّى (داود)، روح الرب عليه، يحكم بالعدل، "يسكن الذئب مع الخروف... ولا يؤذون ولا يهلكون في كل جبل قدسي، لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب".

- زكريا 14، ميخا 4، حزقيال 37 (عظام يابسة وإعادة توحيد)، يوئيل 3 (سكب الروح). هذه

نصوص عن عصر سلام وعبادة عالمية من أورشليم.

من التلمود والمصادر الحاخامية:

- سنهدرين 97أ:

قال رب قَطينا: ستة آلاف سنة يكون العالم، وواحد [ألف] خراب، كما هو مكتوب: 'ويرتفع الرب وحده في ذلك اليوم' (اشعياء 2:11)...

تَنّا دبي إلياهو: ستة آلاف سنة يكون العالم:

ألفان توهو (فوضى)، ألفان توراة، وألفان أيام المسيح. وبسبب كثرة خطايانا خرج منها ما خرج".
ويُقارن بالسنة السبتية (شميتا):

كما تُترك الأرض سنة واحدة كل سبع،

فالعالم له ألف سنة "سبت" من السبعة آلاف. ويستشهدون بمزمور 90:4 "ألف سنة في عينيك كيوم أمس".

- سنهدرين 99أ:

وفيها آراء متعددة حول مدة أيام المسيح واختلفوا فيما بينهم حولها:

وهي كالأتي:

أربعون سنة رأي (رابي إليعازر، من مزمور 95)،

سبعون سنة رأي (رابي إلعازر بن عزريا، من اشعياء 23)،

3 أجيال، أربعمائة سنة رأي (رابي دوسا، من تكوين 15)،

سبعة آلاف سنة رأي (أفيمي بن رابي أباهو، من اشعياء 62:5،

لأن يوم الرب عند اليهود كألف سنة " يتطابق مع ما جاء في كتاب الله العظيم القرآن"، وفرحة العريس 7 أيام.

كما ان بعض أراء الحاخامات المعاصرين تجعلها مثل مدة من الخلق إلى الآن.

- مصادر أخرى:

الزوهار وبيرقي دي رابي إليعازر تربط الألف السابع بعصر المسيّا كـ"سبت كامل وراحة أبدية". في الأدب الرؤيوي اليهودي (مثل عزرا الرابع/إسدراس الثاني) تظهر مملكة مسيانية لمدة 400 سنة ثم موت المسيّا والقيامة.

أما موسى بن ميمون (الرمبام) في مشناه توراه (قوانين الملوك 11-12)

فانه يصف عصراً طبيعياً نسبياً: بدون معجزات خارقة،

بل استعادة السيادة اليهودية، الهيكل، والطاعة للتوراة،
مع سلام عالمي ومعرفة الله.

ولا يؤكد مدة ألف سنة محددة.

المقارنة بين الروايات المسيحية واليهودية والحقيقة الدامغة

- أوجه التشابه:

كلا التقليدين ينتظر عصراً من حكم (مسيح/مسيّا من نسل داود)،

واستعادة إسرائيل/أورشليم، من العرب " بعد طردهم وإبادتهم"، وقيامة أو تجديد.

الجذور مشتركة في النبوات العبرية، والأدب الرؤيوي اليهودي في فترة الهيكل الثاني أثر على المسيحية المبكرة.

- الاختلافات:

المسيحية تجعل المسيح (يسوع) هو الحاكم، وغالباً تربط الألف سنة بربطه الشيطان وقيامة محددة.

اليهودية ترى المسيّا بشراً (ملكاً)، والعصر تمهيداً للعالم الآتـي،

والمدد متفاوتة وليست ثابتة ألف عام!

مع التنويه بان هناك الكثير من حاخامات اليهود في الماضي والحاضر يرون الفكرة الألفية المسيحية هي مجرد تطوراً "متهوداً" أو تفسيراً حرفياً مفرطاً.- يعني تحريف وتخرصات تم تأليفها وتطويرها وتهويلها وزيادتها وتحريفها مع تعاقب الأجيال!

وكل محقق منصف يعلم يقينا بان النصوص والروايات النصرانية كلها قد أخذت من اليهودية بل نبعت من كتب اليهود،

- الحقيقة التاريخية/اللاهوتية:

لا يوجد أي دليل تاريخي على حدوث هذه الحقبة بعد؛

بل هي مجرد تأويلات شخصية لنبوءات مستقبلية مزعومة ومنسوبة لأنبياء!!.

ونحن المسلمين فضلا عن الباحثين والمحققين،

لا نقول ولا نجزم أصلا بان هؤلاء المذكورين في هذه الروايات النصرانية واليهودية كانوا أنبياء أصلا،

لان كتاب الله العظيم وشريعته الخاتمة لم تذكرهم ولم تشير الى نبوتهم كما أشارت الى نبي الله موسى عليه السلام والمسيح بن مريم عليه السلام،

وكذلك فكما فصلت فان تفسيرات هذه الطوائف النصرانية واليهودية لهذه الروايات تختلف اختلافاً حسب المنهج وما بين تفسيرات وتأويلات (حرفية أو رمزية أو مجازية).

ففي المسيحية المبكرة ساد التفسير والتأويل الحرفي للنصوص ثم تراجع،

وفي اليهودية الحاخامية بقي واستمر التركيز على الاستعادة دون تحديد صارم للألف سنة.

أما الحركات الصهيو إنجيلية الحديثة (الصهيونية المسيحية أو بعض الجماعات اليهودية) والتي تسيطر اليوم وتتصدر أعلى مراكز الحكم الولايات المتحدة وبريطانيا واغلب دول أوربا،

والتي وظفت هذه النصوص لتمنح نفسها الشرعية والقداسة "الزائفة" لتبرر السيطرة على العالم وإعلان الحروب الشاملة والاحتلال المباشر وإبادة الشعوب،

فهي تربط هذه النصوص وتسقطها على الأحداث المعاصرة، بل إنها تصنع الحدث وفق نظرية القميص مسبق الصنع!

أشهر الفرق والطوائف الإنجيلية التدبيريـــــة

التي تعمل وفق عقيدة إجبار يد الرب

للتدخل وتسريع قدوم

حقبة الملك الألفـــــي

ان الفرق التدبيرية ليست طائفة واحدة رسمية موحدة، بل هي في حقيقتها فرق وطوائف تؤمن بنظام لاهوتي (خاص في علم الأخرويات/نهاية الزمان)،

وقد انتشر داخل الإنجيليين والأصوليين الأميركيين منذ أواخر القرن التاسع عشر.

حيث يقسمون تاريخ تعامل الله مع البشرية إلى «تدابير» أو عصور متميزة، ويفصلون بشدة بين إسرائيل والكنيسة،

ويؤمنون بالاختطاف قبل الضيقة العظيمة، والمجيء الثاني قبل الألفية،

كما يؤمنون بدور مركزي لإسرائيل في نهاية الزمان .

الشخص الرئيسي المؤسس والذي يطلقون عليه لقب «أبو» التدبيرية الحديثة هو جون نيلسون داربي (John Nelson Darby، 1800–1882)

هو الشخصية التي يُعتبر المصدر الرئيسي والأب الروحي/اللاهوتي لهذا التيار والعقيدة اللاهوتية التدبيرية الحديثة.

كان قسيساً أنجليكانياً سابقاً من أيرلندا، وأحد قادة «الإخوة البليموث» (Plymouth Brethren).

طور النظام في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، وروج له خلال رحلاته إلى الولايات المتحدة.

أما الشخصيات الأخرى المهمة والتي أسهمت في انتشار هذه العقيدة والطائفة داخل الولايات المتحدة،

فمن أشهرهم:

- سايروس آي. سكوفيلد صاحب «كتاب سكوفيلد المرجعي» (Scofield Reference Bible، 1909)

والذي نشر التدبيرية على نطاق واسع عبر الحواشي التفسيرية.

- دوايت إل. مودي ومعهد مودي.
- لويس سبيري تشيفير: مؤسس كلية دالاس اللاهوتية (Dallas Theological Seminary) عام 1924، التي أصبحت أهم مركز أكاديمي للتدبيرية.
- لاحقاً: هال ليندسي (Hal Lindsey)، تيم لاهي (Tim LaHaye، سلسلة Left Behind)، وجون هاجي (John Hagee).

أما أشهر المجموعات والتيارات/المؤسسات المرتبطة بها في الولايات المتحدة:

- الكنائس الكتابية المستقلة (Independent Bible Churches) والكنائس غير الطائفية.
- المعمدانيون المستقلون/الأصوليون

(Independent Fundamental Baptists)

مجموعات مثل General Association of Regular Baptist Churches وBaptist Bible Fellowship.

- كالفاري تشابل (Calvary Chapel):

جمعية كنائس كبيرة تتبنى التدبيرية بشكل علني وواضح.

- فئات كبيرة من المعمدانيين الجنوبيين

(Southern Baptist Convention)

- الكنائس الخمسينية/الكاريزماتية

(International Pentecostal Holiness Church).

- مؤسسات بارزة: كلية دالاس اللاهوتية، معهد مودي للكتاب المقدس، ومنظمات الصهيونية المسيحية مثل مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل (Christians United for Israel – CUFI) والتي أسسها جون هاجي (من أكبر المنظمات وأكثرها تأثيراً سياسياً داخل الولايات المتحدة).

من أهم نتائج توظيف الروايات والسرديات في الفكر اللاهوتي التدبيري الإنجيلي:

الصهيونية المسيحية:

هي تيار لاهوتي وسياسي تأسس داخل قطاعات من المسيحية البروتستانتية الإنجيلية (خاصة في الولايات المتحدة)،

ويعمل على تنفيذ المخططات الصهيونية وفق ما جاء في الرويات والسرديات الحاخامية وكتب اليهود المقدسة،

ومن أهم هذه السرديات عودة اليهود إلى فلسطين وقيام دولة إسرائيل الحديثة ودعمها غير المشروط، انطلاقاً من تفسير حرفي لنبوءات الكتاب المقدس!

وانبثق هذا التيار من التدبيرية الإنجيلية ويؤمن بالفصل بين إسرائيل والكنيسة، حيث يضع إسرائيل في مركز الأحداث الأخروية.

التعريف والتفصيل

يؤمن أتباعها أن الله وعد إبراهيم ونسله بأرض فلسطين (أرض الميعاد)،

وأن عودة اليهود وتأسيس دولة إسرائيل عام 1948 تحقيق مباشر لهذه النبوءات، وشرط أساسي لحدوث المجيء الثاني للمسيح ونهاية الزمان (بما في ذلك أحداث مثل معركة هرمجدون وبناء الهيكل).

ويؤمنون بان دعم إسرائيل يُعتبر واجباً دينياً يجلب «البركة» لمن يدعمها (استناداً إلى تكوين 12:3)،

بينما يعتبرون معارضة قيام وسيادة إسرائيل على حساب ارض فلسطين والعرب وعلى حساب وجود الشعب الفلسطيني ودماءه ومصيره على أنها تعارض مشيئة الله!.

النشأة والتطور

تعود جذور الصهيونية المسيحية إلى حقبة الإصلاح البروتستانتي والتيارات البيوريتانية في إنجلترا (القرنان 16-17)،

ثم تطورت في القرن 19 مع أفكار «الاستعادة» (عودة اليهود).

وقد صاغها بشكل منهجي جون نيلسون داربي (مؤسس التدبيرية الحديثة) الذي ذكرته سابقاً،

وانتشرت في أميركا عبر سايروس سكوفيلد (كتاب سكوفيلد المرجعي 1909) ودوايت مودي وآخرين.

ازدهرت هذه الحركة اللاهوتية سياسياً بعد إعلان قيام إسرائيل 1948 وحرب 1967،

وتحولت بعدها إلى قوة منظمة منذ السبعينيات مع صعود اليمين المسيحي (مثل جيري فالويل).

ومن أبرز المنظمات الصهيونية المسيحية الحديثة:

منظمة مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل (CUFI)،

التي أسسها القس جون هاجي عام 2006، وتظم أكثر من 10 ملايين عضو، مما يجعلها من أكبر الجماعات المؤيدة لإسرائيل في أميركا!

التأثير الرئيسي لمنظمة مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل (CUFI):

1. على السياسة الأميركية:

حيث تشكل قاعدة انتخابية قوية داخل الحزب الجمهوري.

و كانت بمثابة المهندس والعراب لأغلب قرارات الرئيس الامريكي ترامب والذي ينتمي لهذه المنظمة بعد ان أعلن اعتناقه الديانة اليهودية الحريدية،

مثل نقل السفارة الأميركية إلى القدس (2018)، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ودعم المساعدات العسكرية الضخمة، ومعارضة بعض اتفاقيات السلام أو الانسحابات.

كما ان شخصيات تنتمي لهذه المنظمة مثل مايك بنس ومايك هاكابي وجون هاجي لعبت أدواراً بارزة وحاسمة في القرارات والمواقف الأمريكية .

2.الدعم المالي والسياسي:

حيث تقدم هذه المنظمة تبرعات كبيرة، وتمول الاستيطان الصهيوني على حساب الأراضي العربية الفلسطينية وتدعم السياحة الدينية وتوظفها لتجنيد الداعمين لإسرائيل، وتضغط عبر اللوبيات. أما عدد أنصارها في أميركا من غير اليهود فهو يفوق عدد اليهود في العالم كله.

3. الصراع العربي الفلسطيني -الصهيوني:

حيث تعمل المنظمة على دعم السياسات الإسرائيلية التوسعية أو الأمنية دون شروط،

وترى وتبرر الأحداث من منظور الروايات والسرديات و النبوآت الحاخامية والإنجيلية التدبيرية فقط وعلى حساب المنظور الحقوقي أو السياسي.

وتهمش هذه المنظمة وقادتها معاناة الشعب الفلسطيني ويرونها بأنها جزء من شيء قدري وثمن لتنفيذ «الخطة الإلهية»!

4.التأثير الثقافي والاجتماعي:

حيث عملت المنظمة على مدى عقود على نشر أفكارها عبر كتب وروايات (مثل سلسلة Left Behind) وبرامج تلفزيونية،

وكان لذلك الأثر الكبير على الرأي العام الإنجيلي والأمريكي،

بمقابل زيادة النزعة العدائية الإسلاموفوبيا ضد المسلمين والعرب بشكل خاص، داخل الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية.

الشواهد التاريخية للتوظيف السياسي للروايات والسرديات النصرانية واليهودية

حيث تم توظيف واستخدام هذه التأويلات كأدوات سياسية لتبرير الاحتلال والتوسع والعنف وحروب الإبادة للسيطرة على الأراضي والموارد:

- **توظيف الرويات في السياق المسيحي:**

ارتبطت الأفكار الألفية بالحروب الصليبية (أجواء نهاية الزمان في القرن الحادي عشر)،

وبدوافع كولومبوس والاستكشافات الاستعمارية "تأثير يواخيم الفلوري ورؤية «السماء الجديدة والأرض الجديدة» كمبرر للتوسع الإمبراطوري.

أما في عصرنا اليوم، كانت عقيدة حقبة الملك الألفي Premillennialism والتأويلات الصهيونية المسيحية

هي الركن الأساس الذي بنيت عليه سياسات بريطانية ودفعها لاحتلال الشرق العربي وتقسيمه،

وما جاء بعده من كوارث (إعلان بلفور)، حيث منحت بريطانيا فلسطين وارض العرب ومقدساتهم للعصابات الصهيونية التي جمعوها وجاءوا بها من اسقاع الأرض المختلفة!

وهي ذاتها من حولت الولايات المتحدة الى مجرد أداة لتنفيذ المشروع الصهيوني العالمي، والداعم الاول والأساس لإسرائيل،

حيث رُبطت استعادة اليهود بـ«تحقيق النبوءات» وتمهيد المجيء الثاني، لتبرير دعم الاحتلال الصهيوني والتوسع الشامل والسيطرة على أراض العرب ومقدساتهم في فلسطين،

وكما استُخدمت في الخطاب القومي الأمريكي طوال القرن الماضي والحالي لتبرير حروب وتوسع.

• توظيف الروايات في السياق اليهودي:

هناك الكثير من الشواهد والأدلة،

ولكن نأخذ بعضها على سبيل الذكر لا الحصر:

- ثورة بار كوخبا (القرن الثاني) ضد الإمبراطورية الرومانية سنة 132م والتي كانت ذات طابع مسياني عسكري.
- حركة شبتاي تسيفي وهي حركة دينية يهودية باطنية ظهرت في القرن السابع عشر بقيادة شبتاي تسفي (1626-1675) ,الذي ادعى أنه المسيح المنتظر (الماشيح)، مما أحدث زلزلاً كبيراً وانقسامات واسعة داخل المجتمع اليهودي العالمي.
- في العصر الحديث

ربطت التيارات الصهيونية الدينية (مثل فكر الحاخام كوك) قيام الدولة ببداية الخلاص المزعوم لشعب إسرائيل ،

ومنحوا لأنفسهم من خلالها المبررات للسيطرة على الأرض واستلابها من شعبها بادعاءات ملكية الأرض توراتية.

وما زالت الجماعات الصهيونية المتشددة تستمر في إسقاط هذه الرؤى على الواقع المعاصر لتبرير سياسات توسعية.

كما يعمد رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو على توظيف الروايات والنصوص التوراتية مثل قصة عماليق في سفر التثنية لتبرير العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين في غزة، وبقية الأراضي والمدن الفلسطينية المحتلة معتبراً العرب والفلسطينيين امتداداً لأعداء إسرائيل القدامى الذين يجب محوهم.

ويربط نتنياهو حق اليهود في الأرض بوعد إلهي في سفر التكوين وفق التفسيرات الحاخامية، ويوظف هذه

التأويلات والروايات لدعم الاستيطان في الضفة الغربية والتي يسميها يهودا والسامرة.

وفي خطاباته يؤكد أن الشعب اليهودي عاد إلى أرضه التاريخية وفقاً للرواية التوراتية، ولتبرير التوسع والسيطرة على الأراضي الفلسطينية.

كما ويستدعي التفسيرات الحاخامية والتأويلات الظنية التي ذكرناها سابقا لتفسير ما ورد من نبوءات اشعياء وصور الأسد من التوراة،

لتصوير حروب الإبادة والتدمير التي يشنها الكيان الصهيوني ضد العرب والمسلمين كجزء من مصير ديني مقدس،

ويزعم أنها مهمة تاريخية دينية وانه هو المختار من قبل الرب لتنفيذها!

ومن خلال هذا التوظيف،

يحوّل الروايات الدينية إلى أداة سياسية لتسويغ الحرب والاستيلاء على الأراضي وتعزيز مشاريع التوسع.

بسم الله الملك الحق

ولو أنهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو

كانوا يعلمون " البقرة".

الخلاصة والنتيجة:

ان الخلاصة والنتيجة التي أضعها في رسالتي هذه هي دقيقة و واقعية وموضوعية وحيادية ومبنية على الأدلة الدامغة:

فكل هذه الروايات التي بنت عليها الصهيونية والإنجيلية مخططاتها اليوم ورسمت من خلالها مسارات وخطط لفرض هيمنتها من خلال الاحتلال والتدمير وحروب الإبادة الممنهجة، قد تمت بناءاً على هذه الأراجيز والروايات المتخلقة ولتحقيقها!،

والتي دفعت وتدفع بسببها كل شعوب العالم اليوم،

وليس فقط الشرق العربي وشعوب امة العرب والإسلام أثماناً باهظة من دماء أبناءها وأرضها وثرواتها ووجودها ومستقبلها،

فكل هذه الروايات حول «حقبة الملك الألفي» في المسيحية و«أيام المسيح» سواءاً في اليهودية أو

النصرانية الإنجيلية أو الإنجيلية الصهيونية مبنية في جوهرها على تأويلات ظنية واجتهادات تفسيرية و رؤيوية غامضة ورمزية بطبيعتها، كتبها أشخاص ورجال دين وحاخامات تعاقبوا على مدى قرون ونقل بعضهم من بعض،

لنصوص منسوبة لأنبياء غير معروفين ولا يعرفهم احد إلا هذه الطوائف،

ولا احد يستطيع ان يجزم بأنهم كانوا موجودين أصلا؟! وما هي الحقبة الزمنية التي وجدوا فيها.!

ومتى قالوا هذه الأقوال ومن نقلها منهم من المعاصرين لهم؟!، وما هي مصداقيتهم؟!، وما هو مصدر هذا النقل!؟، وأين هي هذه المصادر اليوم؟!

كل ذلك وأكثر منه غير معلوم وغير مؤكد،

وكل ذلك لا يمكن لأي جهة سياسية أو مؤسسة بحثية حقيقية حيادية أو سياسيين أو باحثين مختصين أو مؤرخين ،

كما لا يمكن لأي احد ان يجزم علميا ولا بحثياً ولا تاريخيا، صحة كل هذه النصوص الواردة والمتناقلة على مدى قرون طويلة، و المنسوبة لأنبياء غير معروفين، ولرجال دين غير معروفين، تعاقبوا على مدى كل هذه القرون السالفة،

لكي يجزموا بعدها بصحة تأويل هذه النصوص وتفسيراتها، والتي تراكمت على مدى القرون أيضا من خلال أشخاص عاديين ورجال دين ليسوا أنبياء،

حيث توارثوا كذلك هذه التأويلات ومنحوها هالة العصمة والقدسية حتى باتت نصوص مقدسة وباتت هي الشريعة وهي الطريق والمنهاج!!

كما لا يوجد أي نص و لو نص واحد احد يمكن ان نمنحه سمة الحقيقة والمصداقية أو القداسة،

لنأتي اليوم لنبني عليه مسارات ومخططات، ونعتمدها كخارطة طريق مقدس،

لنفرض على الآخرين وعلى شعوب العالم الخصوع والاستسلام للموت والقتل وتدمير الحضارة وإبادة الإنسان،

تحت مزاعم إنها نبوءات وأنها حروب مقدسة أو نها إرادة الله وإنها مشيئة الرب!!

فهي مجرد نصوص تراثية ومتوارثة نقلت من نصوص يقال عنها أصلية ولكنها مفقودة ولا يوجد لها أصل في أي مكان على هذه الأرض،

وقد خضعت هذه النصوص المنقولة للتعديل والتنقيح والتأويل على مدى الأزمنة والعصور وبما يتناسب مع تلك الحب الزمنية حيث تم توظيفها بشكل مستمر

ومتوالي وبما يتناسب مع الإحداث التي مرت في تلك الحقب الزمنية،

ولا يوجد أي قيمة علمية أو تاريخية لها فهي ليست قطعية الدلالة.

وهي كما أسلفت قد وُظفت سياسياً في مراحل تاريخية متعددة وكثيرة،

في الماضي والحاضر لتبرير مشاريع توسعية ولتبرير العنف والتوسع والسيطرة على الأراضي والثروات،

من قبل كل الطوائف المسيحية واليهودية والإسلامية على حد سواء.

لتبقى هذه الروايات مجرد أقاويل وسرديات ما انزل الله بها من سلطان، تناقلها الأجيال والشعوب،

كمزيج من أمل ديني واجتهاد بشري تعرض للاستغلال والتوظيف والتحريف.

لروايات تأويلات ظنية لنصوص رمزية.

وبالمقابل بالنسبة للطوائف التي ترفع شعار الإسلام،

فلديهم أيضا وكما أسلفت وفصلت رواياتهم في كتب الطوائف المقدسة،

والتي تتكلم أيضا عن شخصية المنقذ والمهدي والمخلص وعن حقبة النهاية التي اجتمع السنة والشيعة على القول بأنها هذه الحقبة والتي يطلقون عليها حقبة خروج المهدي والدجال،

وهذه السرديات والروايات هي كما أسلفت وفصلت في فصول رسالتي هذه،

قد خطها لهم مجاميع من الكتبة المتسللين إلى صفوف الأمة من أصحاب الأقلام والأحبار، الذين كتبوا لهذه الطوائف كتبها المقدسة سواءا طائفة السنة أو طائفة التشيع!،

أما من هم هؤلاء الكتبّة واصحاب الأحبار الذين خطوا وألفوا هذه الكتب المقدسة التي تعظمها طوائف الإسلام اليوم سنة وشيعة على حد سواء؟

فكلهم أعاجم من فرس وخزر وينحدرون من اسر وعوائل كانت تعتنق قبل أسلامها وقبل الفتح الإسلامي لفارس وبلاد العجم الديانة الزرادشتية!:

كالبخاري ومسلم والنسائي وأبو داوود وابن ماجة والكليني والطوسي والطبرسي والصدوق وغيرهم ...

وكلهم لم يرى النبي الخاتم عليه السلام، ولم يسمع منه القرآن،

وكلهم لم يرى صحابة النبي ولا تابعيهم ولا تابع تابعيهم ولا الأجيال التي تلت،

بل أنهم عاشوا في حقبة الدولة العباسية "الأعجمية" الثانية وما بعدها،

أيام البرامكة والبويهيين والشعوبيين والسلاجقة ومن لف لفهم من الأعاجم الفرس والخزر المتسللين الى صفوف الأمة من الموالي!

وهذا ادعى وأولى ان نفهم حقيقة ومصدر وسبب تسرب الرويات الزرادشية عن شخصية المهدي والمنقذ المخلّص الى كتب الموروث المقدسة لدى السنة والشيعة على حد سواء،

وبما يؤكد صحة ما أشرت اليه في فصل خلاصة الحقيقة التاريخية والدينية،

عن المصدر الحقيقي لروايات وسرديات المهدي المنتظر في كتب الموروث المقدسة لدى الطوائف الإسلامية لدى السنة والشيعة،

وإنها تسربت من الزرادشتية على يد الشعوبيين الأعاجم الفرس والخزر: البخاري ومسلم والنسائي

وأبو داوود وابن ماجة والكليني والطوسي والطبرسي والصدوق وغيرهم ...

فأن خرج علينا أحمق من الحمقى من أهل الجهل والجهالة من المحسوبين على امة الإسلام،

ليقول: أن ما يجري هو من علامات الساعة..

ومن أنت لتنكر كتبنا المقدسة وتنكر والأحاديث الصحيحة وما أجمعت على صحتها كل الأمـــة ؟"

ويقصد بالأمـــة: أسافل الناس وغوغائهم "شيوخ ومراجع الطوائف"،

وليس شعوب الأمة المغيبة المنكسرة المهزومة التي تسُاق إلى نحرها، بسبب خيانة وزيف وتحريف الكهنوت وانحرافهم عن شريعة الله ومنهاجه القويم، وبسبب خيانة أولياء أمرهم من مجاميع الحكام و ولاة العهر والخمر!

فجوابنا لهذا الأحمق ومن على شاكلته من أسافل الناس من شيوخ ومرجعيات طوائفهم التي زيفت الحق في عقول البسطاء:

إن علامات الساعة بدأت منذ أربعة عشر قرناً وليس اليوم،

وإن من أهم علامات الساعة بعثة النبي المصطفى الخاتم عليه السلام،

بسم الله الملك الحق

﴿ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ﴾ " محمد – 18".

كما ويؤكد الله الملك الحق في كتابه على اقتراب الساعة،

بسم الله الملك الحق

﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾" القمر- 1".

وهذا مثبت ذكره وتفصيله في كتاب الله العظيم ومحكم التنزيل الحكيم،

ولكن هل ورد في كتاب الله شيء من الأراجيز التي ملئوا بها عقولكم،

والتي جعلت منكم فرقاً وطوائف من العبيد منقسمين ما بين سنة وشيعة، يقتل بعضكم بعضا، ويسبي بعضكم بعضا، ويلعن بعضكم بعضا، ويكفر بعضكم بعضا؟!

وجعلت منكم مجرد قطيـــــع يحركه المعسكر الغربي الصهيوانجيلي أو المعسكر الشرقي الصهيو-مجوسي الصفوي، ليسُاق إلى نحره؟!،

وما بين خدم للإنجيليين والصهاينة وما بين عبيد صاغرين للفرس الشعوبيين الأعاجم؟

أما كتب الطوائف المقدسة، التي تروج لهذه الأراجيز والسرديات المليئة بالدس الشعوبي والإسرائيليات، والتي من أهم أولوياتها تعطيل أحكام شريعة الله الخاتمة،

ودفعكم للابتعاد عن طريق الله ومنهاجه القويم، حتى ملئت عقولكم بالترهات والخرافات والدس الشعوبي،

وقد كتبوها ونشروها لتحقيق غاية، وهذه الغاية هي ما وصلت اليه شعوب الأمة اليوم،

من الذل والخوّار الانقياد الأعمى والركوع لكل طغاة الأرض وكلاب الأرض العقورة !

حتى وصلت شعوب الأمة الى غياهب الظلمات، فلا هدى ولا نـور نبوة ولا كتاب مبين، ولا منهاج حق وطريق قويم،

حتى وصلت الأمة وبعد ألف و أربعمائة عام الى أسوء حقبة في تاريخها،

فلا هدى ولا نور ولا بناء ولا ازدهار ولا مشروع فكري ولا حضاري ولا علمي، قادر على تحدي كل هذه المشاريع الهدامة القادمة من الشرق والغرب !

فأين كل هذه الأراجيز وهذه الأقاويل والروايات المكذوبة على رسول الله من ما جاء في شريعة الله الخاتمة وكتابـــه العظيم؟!

أم على الله تتقولون وتفترون؟!

والله الملك الحق قال في حق هذا الكتاب: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،

وقال: ما فرطنا في الكتاب من شيء؟ !

وقال: أتعُلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض .

ولكن وتحت شعار تقديس هذه الطوائف وكتبها وتراثها، وتمجيد شيوخها ومرجعيات مواخير كهنوتها،

ساقوا شعوب الأمة أجيالا بعد أجيال بعيداً عن شريعة الله الملك الحق المسطرة في كتابه،

وكل حزب وكل طائفة بما لديهم فرحون، وكل طائفة تزعم أنها الطائفة المنصورة وإنها الفرقة الناجية؟!

ومن خلال توظيف هذه الروايات التي كتبها دهاقنة الفرس الأعاجم والخزر الذين ذكرناهم خلال حقبة بني العباس الثانية،

ولا تعلم هذه الأمة بان نبيها الخاتم رسول الله سيتبرأ منها يوم الدين!

لأنهم تركوا شريعة الله الخاتمة وهجروا كتاب الله العظيم وتركوه وراء ظهورهم،

واتبعوا ما يملي عليهم كهنتهم وشيوخ طوائفهم من أراجيز وسرديات وخرافات وأقاويل مدسوسة ما انزل الله بها من سلطان!

بسم الله الملك الحق

﴿ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا، وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا﴾

"الفرقان : 30- 31"

حتى جاء زمان قطف ثمار قرون من الزيف والتدليس والتحريف،

وليعمد الانجيليين والصهاينة من جهة، والأعاجم الفرس من جهة أخرى، الى توظيف هذه الرويات والأراجيز والسرديات، من قبل

ليسوقوا الأمة وشعوبها الى مهاوي التبعية والعبودية والانقياد الأعمى وكأنهم قطيع من الخراف المسلخ!

وحتى عمد نظام ولاية الفقيه الكسروي الصفوي الخزري الخميني الخامنائي في طهران،

الذي خلقته المنظمات الظلامية في اقبية الاستخبارات الغربية، هناك في ضواحي باريس،

وجاءت بالخميني الهندي لتضعه صنماً في طهران، ليسوق قطعان الحمقى والسذج والمغرر بهم، تحت طائلة هذه الرويات والسرديات المقدسة المكذوبة!،

وليعيد شتات الأعاجـــم ويعيد بناء عرش كسرى من جديد، ويعيد من خلاله إحياء حلمهـــم ومشروعهم الكسروي الصفوي البهلوي الخميني الخامنئي،

تحت شعار إقامة دولـــــة الإمام القائـــــم الحجـــة !

تحت مزاعم حلول حقبة وزمان دولة الإمام الغائب، والذي سيكون ملكاً على كل العالم،

وبشكل يتطابق مع روايات وسرديات المعسكر الإنجيلي والصهيوني، **وروايات حلول حقبة الملك الألفي !**

وإمامهم القائم هذا الذي ينتظرون خروجه من سرداب أصفهان،

سيبدأ حقبته بقتل وإبادة امة العرب تحديداً دوناً عن كل الأمم!

ويهدم الكعبة ويهدم الحجرة النبوية وينبش قبورها ويحرق صحابة رسول الله أبا بكر وعمر بعد أن يخرجهم من قبورهم !!

وبالطريقة التي تتطابق بها حالة الهوس و السُعار المحموم، التي يعاني منها اليهود والانجيليين،

لإشعال نيران الخراب والدمار، تطبيقا لروايات ونبوءات بداية حقبة الملك الألفي والتي أسلفت ذكرها،

حيث يخططون لتحقيق غاية وهدف وفق معتقدتهم :

بظهور المخلص والمنقذ المسيح على اختلاف هويته بين الانجيليين واليهود الصهاينة وكما فصلتها سابقا،

وانه سيملك الأرض لألف سنة ليحدث خلالها تنصير عالمي لليهود، ليعودوا إلى حضن المسيح" !

ولقد فصلت كل ما جاء في معتقد هؤلاء الانجيليين ومخططاتهم ومن هي قيادتهم ومنظريهم وغايتهم :في مقالتي ودراستي ورسالتي السابقة:

مـخطط تدمير و إبادة شعوب الأمة، حرب النبوءات: ونظرية القميـــص مسبق الصنـــع، ولا تســـأل عن هلكـة العرب!

وهؤلاء الإنجيليون أتباع القراءة التدبيرية يؤمنون بأن المسيح لم يبدأ حكمه بعد،

وأنه لن يعود حتى تكتمل سيناريوهات نهاية الزمان !

وان الزمان قد طال ولم تتحقق هذه العلامات الواردة في أسفارهم وماء جاء في العهد القديم والعهد الجديد،

لذلك فأنهم يسعون ويعمدون لإكمالها بأنفسهم وفق نظرية: القميص مسبق الصنع !

ولذلك أعادوا إنتاج عقيدة قديمة جديدة، وهي عقيدة إجبار يد الرب على التدخل!

وهذه العقيدة الزائفة الفاسدة المتطاولة والتي يعتنقوها قد حولت مخططاتهم وطريقهم إلى قضية لاهوتية بحتة، وصراع لخلق البيئة والظروف المذكورة في رواياتهم والتي منها تهيئة الأرض وأطراف الصراع وتهيئة مسرح العمليات،

وبكل الوسائل والأدوات لحدوث معركة،

وهذه المعركة كما يصفونها بأنها فاصلة بين الخير والشر،

وتتطابق تحديدا مع ما يصرح به النتن ياهو في خطاباته، وحربه التي يصفها بأنها معركة بين الخير والشر وبين أبناء النور وأبناء الظلام !

إذا ما حقق أهدافه بابتلاع جنوب لبنان ونهر الليطاني بل وابتلاع واحتلال كل لبنان والجولان،

وكذلك إذا حقق هدفه في سحق عمائم الدجل في طهران وكسر قوس عيلام،

فانه سينتشي انتشاء السكارى وحد الثمالة،

وسيشعر شخصيا مع مجاميع الإنجيليين أتباع العقيدة اللاهوتية التدبيرية المتصهينة،

بأنهم قد حققوا تماما ما ورد من روايات توراتية وإنجيلية وما ورد في سفر الرؤيا ليوحنا،

وسيشعر نتنياهو شخصيا بأن القدر وان الرب قد اختاره فعلا وانه هو المختار المذكور في الروايات والسرديات!

وانه هو الذي سيقود اليهود في هذه المرحلة باسم المختار الذي يمهد للمسيح !

ولكن المسيح الذي يقصده نتنياهو هو ليس المسيح ابن مريم عليه السلام رسول الله وكلمته مطلقا،

بل مسيحاً آخر خاص باليهود وطيالسة التلمود!،

ولذلك يخططون لاجتياح إيران وابتلاعها ليوطدوا له دولته،

لأنه سيخرج من هناك من أصفهان تحديداً !

لذلك فقد ربط النتن ياهو مصير الكيان كله وحكوماته ببقائه شخصيا في دفة الحكم،

ولقد كرر في خطاباته الأخيرة وبالحرف الواحد بأن هناك دول وأنظمة ستسقط إذا سقط هو شخصيا أو سقطت حكومته !

لان سقوطه شخصيا يعتبر سقوطا لحكومة اليمين المتطرف، وسقوط حكومة اليمين تعني سقوط لكل الروايات والنبوءات والسرديات الزائفة التي ينسبوها زورا للأنبياء والرب !

وهذا كله يؤشر وبوضوح إلى إن الصراع داخل الكيان على أشده،

وان نتياهو يمضي مضطر في طريق الحرب حتى النهاية، ومضطراً لتصدير مشاكله السياسية ضد خصومه داخل الكيان إلى الخارج،

ليترجمها بإشعال النيران و الأزمات وإشعال الحروب في كل اتجاه، و يستعجل كسر شوكة نظام طهران لتحقيق النبوءات ضد عيلام المزعومة،

وتحقيق بقية النبوءات والتي كانت حاضرة منذ أن خلقوا وانشئوا كيانهم على حساب ارض العرب ودماء أبناء وأشلاء العرب، وما زالوا يطبقونها حتى اليوم،

وبالمقابل فان المعسكر الإنجيلي يقوده يهودي أحمق آخر وهو ترامب،

وهذان الأحمقان ترامب و نتنياهو يتنافسان فيما بينهما أيهما أعظم وأكثر حمقاً من الآخر !

أما الأكثر حمقاً من هذان الأحمقان هم قطعان الحمقى ... المتصدرين للحكم على حظائر سايكس وبيكو في هذه الأمة،

من مجاميع الأمراء والحكام الغُلمان السفهاء، الذي سلموا زمام أمرهم ورهنوا مصيرهم ومصير شعوب الأمة التي يحكموها بيد هذان الأحمقان !

ويعتقدون بحماقـــــة عقولهم بان هذان الأحمقان سيدفعون عنهم الخطر، وسيقدمون لهم الحماية من أي تهديد أو هجوم خارجي !

وخصوصا من نظام عمائم الدجل الخزري الصهيو-فارسي !

فالأحمق المهرج الذي يتصدر البيت الأبيض قد أعلن أيضا بأنه يقود هذه الحقبة من حكمه وهذه المرحلة باسم المسيح وانه هو المختار وانه هو الممهد للمسيح !

وهذا الأحمق يُظهر للعالم بأنه حاكم قوي، ولكنه في حقيقته محكوم مهزوم، ومأزوم بالعنجهية الفارغة، وخاضع وخانع لإملاءات اللوبي الصهيوني الحريدي الذي يسيطر على أركان ومفاصل البيت الأبيض، ويحركهم كعرائس الدمى !

ولا يستطيع أن يحيد عن الطريق المرسوم له قيد أنملة، وتحت طائلة نشر فضائح إبستين وما ارتكبه من جرائم، والتي تكفل ليس فقط بعزله عن الرئاسة،

بل بقاءه في السجن لما تبقى من حياته، إذا لم يطاله الاغتيال بشكل فوري !

وقد أعلن ترامب عن تشكيل مجلس أطلق عليه مجلس السلام، والذي يضم نتنياهو أيضا، وعضوية بعض المنتسبين إلى امة العرب والى غير امة العرب !

ولمن لا يعلم فان هذا المجلس له أهداف وغايات محددة،

من أهمها وضع اللمسات الأخيرة لما يطلقون عليه قدوم المسيح المخلص!،

ومجلس السلام هذا قد تم إنشاؤها بطريقة لاهوتية تلمودية بحتة، ويضم 12 زعيما من الشرق والغرب ويرأسه ترامب !

وهذا الاختيار لم يأتي صدفة إطلاقا،

بل إن هؤلاء الـ 12 الذين تم اختيارهم لعضوية مجلس السلام من المحسوبين على امة العرب وكذلك من غير العرب، هم في حقيقتهم ينتمون الى اليهود "الخزر"! ليمثل كل واحد منهم فرعاً من فروع بني إسرائيل الأسباط الاثنا عشر!

ولقد فصلنا سابقا وعلى مدى السنوات الماضية حقيقة انساب ودماء هؤلاء المتصدرين لدفة الحكم في الأمة، وأنهم جميعا ينتمون الى اليهود الخزر ،

ونتائج تحليل الـ DNA كشفت الكثير من الحقائق!

لتبقى المشكلة الأساسية بين الإنجيليين وبين اليهود الصهاينة هي كما أسلفت: من سيكون المسيح!

هل هو مسيح الإنجيليين أم هو مسيح اليهود؟

فالإنجيليين يريدون عودة المسيح بن مريم عليه السلام ولكن وفق شروطهم الخاصة،

ومن خلال عقيدة إجبار يد الرب على إعادته إلى الأرض !

بينما اليهود لا يعترفون بالمسيح بن مريم عليه السلام كمسيح مخلص،

بل كانوا ولا زالوا يتطاولون ويسيئون للمسيح بن مريم عليه السلام ويطعنون بأمه العذراء الطاهرة الصديقة ! ولكن الطرفين والمعسكرين الإنجيلي والصهيوني،

قد رحلّوا هذه المشكلة إلى ما بعد إكمال تنفيذ مخطط حرق وتجريف الشرق العربي ومن ثم العالم كله،

من خلال تأجيج حالة الهوس و السُعار وإشعال النيران لحرق العالم كله وخصوصا الشرق العربي، في سعيهم لتحقيق الرويات والنبوءآت التوراتية وتهيئة البيئة المطابقة لما ورد في هذه الرويات والسرديات!

والتي تأمرهم بالمضي في طريق إشعال وتأجيج النيران وحرق الشرق العربي بالكامل للتمهيد لقدوم المخلص، فاليوم يكسرون قوس عيلام ويضعون عرش مسيحهم هناك على ارض فارس،

لتكون مهيئة لخروجه من أصفهان !

وغدا وبعد الانتهاء من حرق وإسقاط نظام عمائم الدجل في طهران، وكسر قوس عيلام وإقامة عرشهم على ارض إيران أي حكمها،

وسحق وتهجير الشعوب الإيرانية وطردها لتكون لاجئة بين الأمم، كما فعلوا في العراق وسوريا واليمن وليبيا، على يد صنيعتهم نظام طهران ومليشياته ومرجعياته الشيطانية،

وكذلك كما جاء في الرويات والسرديات في كتبهم المقدسة الزائفة عن تدمير عيلام وكسر قوس قوتها **"والتي فصلتها بشكل دقيق في دراسات ورسائل سابقة"**،

ليأتي الدور بعدها على تركيـــــا، لتكون مشاعاً للتدمير والخراب والاحتراب الداخلي على يد الكرد واليونان والأرمن والانجيليين والصهاينة،

ولتذوق تركيا من ذات الكأس الذي ساعدت الانجيليين وبني صهيون ليسقوه لكل شعوب المنطقة !

وكما تدين تـــــــدان وبالكيل الذي تكيـــــل تكـــال ...

كما أنهم ومن ضمن سياقات توفير البيئة والظروف المذكورة في أسفارهم،

سيعمدون لهدم الأقصى وبناء الهيكل لتحقيق ما ورد من روايات، لإجبار يد الرب كما يزعم الانجيليين على إرسال المسيح إلى الأرض من جديد- أو إجباره على إظهار وتمكين مختاره المشياخ اليهودي!

تعالى الله الملك الحق عما يكفرون ويشركون !

ختاماً

أعيد ما ذكرته في مقام سابق، عن ما يعانيه هؤلاء القوم: يهـــوداً وإنجيلييـــن وشعوبيين فرس وأعاجم،

من حالة الهوس والسُعار وبما وصفته وأطلقُت عليه سابقاً في دراسات ورسالات سابقة:

متلازمة هرمجدون أو متلازمة أرمجدون:

لقد زيفوا التاريخ وخطوا الأكاذيب والأساطير والسرديات و الخرافات بأقلام أحبارهم ورهبانهم ومرجعياتهم الشيطانية،

و وضعوا السيناريوهات المغموسة بدماء وأشلاء وأنين الأبرياء !

وكلهم قد اعتنق دين الزيف والوهم والكذب الافتراء،

وروجوا لهذه الروايات والسرديات والأراجيز المتوارثة منذ قرون طويلة،

على أنها الحقيقة المطلقة وعلى أنها العقيدة المقدسة وأنهم المختارين من السماء لتنفيذها ولا احد غيرهم مقدس على هذه الأرض!

وكل طرف يزعم القداسة والأحقية لنفسه وينفيها عن غيره،

وكل طرف قد وظف من الروايات والسرديات المتوارثة الزائفة المحرفة ما يخدم من خلالها أهدافه وغاياته ومخططاته الشيطانية القذرة!

حتى سقطت شعوب الأرض جميعا في بحور الظلمات والظلال المبين،

وباتت ترزح في ظلمات التيــه الحالكة،

ولا تعلم شيء عن الوحي الحقيقي ورسالات الله الملك الحق والنبــوة الصادقة،

أما شعوب امة العرب والإسلام

فلم يعد هناك شيء يملئ عقولهم اليوم غير هذه السرديات والروايات الزائفة المنحولة،

والتي يروج لها مرجعيات مواخير الكهنة وشيوخ الطوائف، على أنها قدر محتوم ومثبت في كتب الطوائف المقدسة التي خطها لهم الأعاجم والخزر !

ولا طريق مرسوم لهذه الأمة غير ما يقوله شيوخ الطوائف ومرجعيات مواخير الكهنوت،

وما رسمته هذه الرويات والسرديات في الكتب المقدسة لدى هذه الطوائف من مشاريع للموت والدمار وبحورٍ من الدماء وما يراد ويخطط ضد هذه الأمة من جهل وإستحمار للعقول وانكسار وذل وعبودية!

ولا عــزاء لقطعان الحمقى والمغفلين، وأهل الجهل والجهالة،

ولا عزاء لمن تركوا شريعة الله الملك الحق الخاتمة ونوره المبين ورسالاته المسطرة في كتابه العظيم، ونبذوها وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون،

واتبعوا ما تملي عليهم شياطينهم وكهنة وشيوخ طوائفهم من الأكاذيب والأراجيز والسرديات والروايات المكذوبة، التي تمتلئ بها الكتب المقدسة لدى هذه الطوائف، والتي لا أصل لها في كتاب الله وشريعته الخاتمة،

ولا عزاء أيضا لقطعان المطبليـــن والدجالين، وقطعان عبيـــد الدولار،

وخدم وعمـــلاء وأدوات الاحتلال الإنجيلي الأمريكي الصهيونـــي، والاحتلال الكسروي الصفوي الخميني الخامنائي.

بسم الله الملك الحق

﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله

إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴾ "الأنعام-116"

بسم الله الملك الحق

﴿ وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا

يغني من الحق شيئا﴾ " النجم-28"

بسم الله الملك الحق

﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ "آل عمران 68"

ولا حول ولا قوة إلا بالله الملك الحق

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

أبو القاسم

د. يسّ الكليدار الحسيني الهاشمي،

حرب النبوءات والروايات الزائفة المكذوبة !

ما بين عمائم الدجَل والإنجيليين وطيَالسة الدجّال،



رسالة
لأبي القاسم
د. يسّ الكليدار الحسيني الهاشمي ،

